المطالبة بإعادة النظر في سياسات كبت الحريات

الاهالي
لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
الثلاثاء ٢٨/٧/١٩٩٨ العدد (٣٢٠) - الثمن (١٥٠) فلسا

راي الاهالي

الذكرى التاسعة (لحشد)

مرت السبت الماضي الذكرى التاسعة لتاسيس حزبنا : حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) ، الذي عقد مؤتمره التاسيسي الاول في تموز ١٩٨٩ .

تسع سنوات مرت على نضالات مريرة في ظل ظروف محلية واقليمية ودولية شديدة التعقيد وكان يراد منها اخضاع المنطقة للسيطرة الامبريالية والصهيونية بصورة شاملة وتامة : كان يراد منها ان نرفع كقوى منظمة ومجتمعات رايات الاستسلام البيضاء بديلا لاحلامنا ، واحلام امتنا بالصمود والتطلع للنصر .. واحلام شعبنا بطعم الحرية .

تسع سنوات انجزنا بها الثبات على الحق والمبادىء في زمن « الهروب الجماعي » من الحق والمبادىء .. في زمن اخذ فيه البائعون يروجون للخديعة والخذلان والتزييف والتزوير ، وتزايدت فيه شراسة الحكومات ضدنا وضد شركائنا من قوى الشعب الفاعلة التي لا تتخلى عن مسؤولياتها الوطنية والقومية .

عقد من الزمان مر على التاسيس ، ونصف عقد على « الترخيص » ، ولا زالت الحكومات المتعاقبة تمارس عنادها بادارة الظهر للممارسة الفعلية للتعددية السياسية والحزبية .. ما زالت تفتقر مجالسها النيابية .. وما زالت تفرض برامجها الاقتصادية والاجتماعية .. وما زالت رغم كل شيء تمارس « علاقاتها الكونفيدرالية » غير المعلنة مع دولة الاغتصاب والارهاب .. وتقوم بملاحقة الاحزاب السياسية وتهميشها ، والضغط عليها ، ومع ذلك تفشل في الفصل ما بينها وجماهير الشعب .

في الذكرى التاسعة لتاسيس حزبنا ، نتوجه الى جميع الرفاق والاصدقاء بالتهنئة الخالصة .. ونعاهد الجميع اننا على الدرب سائرون ، واننا لن نتخلى عن مبادئنا التي نذرنا انفسنا لها .. مبادىء الحق والعدالة والحرية والديمقراطية .. التي وحدها تحفظ بلادنا من شرور العدو الاول لشعبنا المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية ، وربيبتها اسرائيل .. كل التهاني بالذكرى الطيبة .. النضارة ..

« الاهالي » تفتح ملف اجور العمال في الاردن:

الحد الادنى للاجور لا يخضع لمستوى المعيشة و لا لنظرية حد الكفاف

اسئلة وملاحظات على هامش مشكلة تلوث المياه

الرشدان : مشروع قانون المطبوعات يشكل اعتداءً على حرية الرأي

الاردن ينضم لمنظمة التجارة العالمية ويفتح اسواقه امام الانسياب الحر للبضائع

ماذا تريد الامبريالية من المنظمات غير الحكومية ؟!

٢٤٠٠ أسير ما زالوا في السجون الاسرائيلية

« استراتيجية بديلة عراقية » لرفع الحصار

ليبيا تطالب بتعليق العقوبات

مقاعد الاهالي

من يوقظ هذا البحر

بقلم : تريز الريان

لم يمر على الاردن حكومة متجهمة كهذه الحكومة ، ولم يمر على الاردن حكومة كهذه الحكومة تصمت عندما يجب ان تتكلم ، وتتكلم عندما يجب ان تصمت وخير مثال على هذا وزير المياه والري ، الذي يتحدث في كل وسائل الاعلام وعن كل شيء ويصمت الان عندما يجب ان يتحدث عن مياه الشرب في عمان ، وغيره من الوزراء الذين يستضيفهم باستمرار مقدم برنامج صباح جديد ، ولا ندري لماذا لا يستضيفهم الان ؟ كي يفسروا لنا اسباب تدهور ارقام النمو الاقتصادي واسباب الركود الاقتصادي والبطالة والفقر ، لم يمر على الاردن حكومة بهذا العناد ، كل الاردن ومنظمات حقوق الانسان في العالم ترفض وتستنكر قانون المطبوعات والنشر الجديد ، والحكومة تصر على اقراره من مجلس النواب .

لماذا كل هذا التجهم وهذا العناد ؟ ويتساءل المواطنون بسذاجة لماذا لا تفعل الحكومة خيرا بان تعترف باخطائها وترحل ؟

لم يمر على امتنا حال كهذا الحال من العجز والبؤس ، حتى القدرة على عقد مؤتمر قمة عربية ، معدومة ، والاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في القدس لم تستفزنا ، والعراق نذكره في المناسبات وكل شيء في انحدار ؛

من بحر الى بحر

شواطيء تعرف كل شيء الا البحر

حورية تتكسر لغة البحر ، جراح ادمتها البحر ، ورمال تفتت هذا البحر

من بحر الى بحر ، ضباب ورمال واوهام وعجز

من بحر الى بحر ، صحراء ، بلا ابل وخيول وسيوف

ايها البحر ، انت الاول والاغنى والاعمق والاجندى والارحب

ايها البحر ، الى متى هذا السبات ؟

ومن يوقظ هذا البحر ؟

الجبهة الديمقراطية تدعو الى وقف التفاوض والبدء الفوري بحوار وطني توحيدي

الاهالي / دعا الناطق الرسمي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من رام الله الى الحذر من اللعبة التفاوضية الاخيرة التي تجري بدفع من واشنطن بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي والتي تتركز حول قضيتي تعديل الميثاق الفلسطيني وتجزئة مساحة اعادة الانتشار المقترحة في المبادرة الامريكية من خلال ابتداع تصنيف جديد يطلق عليه اسم مناطق (د) ، وفق مقترح رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو .وحذر الناطق من محاولة الجانب الاسرائيلي مقايضة الغاء مطلبه بشأن تعديل الميثاق بالقبول الفلسطيني بمطلبه الاخر حول تجزئة مناطق اعادة الانتشار .واكد على ان لا شيء يرجى بعد من هذا المسار التفاوضي ، معتبرا ان الموقف الامريكي العملي ليس سوى موقف الراعي لمصالح اسرائيل والمدافع عن مواقفها في المنظمات الدولية . حيث ان الاشارات الانتقادية الخجولة التي صدرت احيانا عن بعض المسؤولين الامريكيين لا تترافق مع اية ضغوطات جدية ، لا بل ان الضغوط كلها تذهب بالاتجاه الاخر (اي الفلسطيني) ، الذي يجري دفعه لتقديم المزيد من التنازلات حودعا الناطق الرسمي الى وقف هذه المفاوضات المذلة والتي هي مضيعة للوقت على حساب المصالح الفلسطينية في وقت تتسارع فيه عمليات توسيع المستوطنات وتهويد القدس ومصادرة الاراضي وهدم المنازل . واكد ان البديل لهذه المفاوضات هو العودة الى الحوار الوطني وصولا الى رؤية نضالية وتفاوضية موحدة لعموم الشعب وقواه وفعالياته الاساسية ، والاستعداد لاعلان بسط سيادة دولة فلسطين على كافة الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، وتعبئة قوى الشعب لمواجهة مترتبات هذا الاعلان ولاستنهاض اوسع دعم عربي شعبي ورسمي واوسع تضامن عالمي لشل يد الاحتلال البغيض والعمل على وضع حد نهائي لوجوده على الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ .

من تجربة (حكومة النابلسي)

■ محمد ابو الرب
عضو المكتب السياسي

في الحادي والعشرين من شهر تشرين الاول ١٩٥٦ ، شاركت جميع الاحزاب الاردنية القائمة انذاك في انتخابات المجلس النيابي الخامس ، وهي احزاب : الوطني الاشتراكي ، البعث ، حركة القوميين العرب ، الجبهة الوطنية التي ضمت الشيوعيين وانصارهم ، جماعة الاخوان المسلمين ، حزب التحرير الاسلامي ، حزب الاتحاد الدستوري العربي (حزب توفيق ابو الهدى) .

واسفرت النتائج عن فوز الحزب الوطني الاشتراكي باحدى عشر مقعدا : (حكمت المصري ، نجيب الاحمد ، صالح المعشر ، عبد القادر طاش ، شفيق رشيدات ، عبد الحليم النمر الحمود ، سعيد العزة ، وليد الشكعة ، نعيم عبد الهادي ، يوسف البندك ، عبد الخالق يغمور) . وعن حزب البعث (عبدالله الريماوي وكمال ناصر) وعن الجبهة الوطنية (الشيوعيون واصدقائهم) كل من : (يعقوب زيادين ، فائق وراد ، عبد القادر الصالح) وعن حزب التحرير (احمد الداعور) واربعة مقاعد اخرى لحركة الاخوان المسلمين ، من اصل اربعين مقعدا في المجلس .

وافتتح المجلس النيابي الخامس في ٢٠/١٠/١٩٥٦ ، وانتخب (حكمت المصري) من الحزب الوطني رئيسا ، وتم تكليف (سليمان النابلسي) بتشكيل وزارة (رغم انه لم ينجح في الانتخابات النيابية)) ، في ٢٧/١٠/١٩٥٦ ، واعلن عنها بعد يومين ، اشتملت على :

ـ سليمان النابلسي رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية (الوطني الاشتراكي)

ـ عبد الحليم النمر الحمود وزيرا للداخلية والدفاع (الوطني الاشتراكي)

ـ شفيق رشيدات وزيرا للعدلية والتربية والتعليم (الوطني الاشتراكي)

ـ صالح المعشر وزيرا للصحة والشؤون الاجتماعية (الوطني الاشتراكي)

ـ عبدالله الريماوي وزير دولة للشؤون الخارجية (البعث)

ـ عبد القادر الصالح وزيرا للزراعة (الجبهة الوطنية)

ـ انور الخطيب وزيرا للاشغال العامة

ـ نعيم عبد الهادي وزيرا للاقتصاد الوطني

ـ سمعان داود وزيرا للانشاء

ـ صالح المجالي وزيرا للمواصلات

ـ صلاح طوقان وزيرا للمالية

وصادف تشكيل الحكومة الوطنية قيام العدوان الثلاثي على مصر ، فاعلنت الحكومة قطع علاقاتها مع فرنسا ، وطالبت العراق بالانسحاب من حلف بغداد ، احتجاجا على العدوان ، كما شكرت الاتحاد السوفيتي على موقفه في مناصرة مصر ضد العدوان الثلاثي .

تقدمت الحكومة ببرنامجها الوزاري الذي اشتمل على ترسيخ القواعد الدستورية والديمقراطية واطلاق الحريات العامة ، وعلى تعميق العلاقات مع الدول العربية ، من خلال تمسكها بالاتفاقات العسكرية المعقودة مع مصر وسوريا وبقبولها المعونة العربية بديلا عن المعونة البريطانية بموجب اتفاقية التضامن العربي الموقعة بالقاهرة والبالغة اثنا عشر مليونا وربع المليون جنيه مصري . كما بدأت الحكومة بخطوات لانهاء المعاهدة الاردنية البريطانية وجلاء القوات البريطانية عن الاراضي الاردنية وتصفية قواعدها ، واعلنت عن تمسكها بحق اللاجئين في العودة الى بلادهم . ونالت الحكومة ثقة البرلمان باستثناء صوت نائب حزب التحرير (احمد الداعور) .

وهكذا فقد قطعت حكومة النابلسي شوطا مهما في تحقيق التطلعات الشعبية حين وقعت في الثالث عشر من اذار عام ١٩٥٧ الاتفاقية الخاصة بانهاء معاهدة ١٩٤٦ مع بريطانيا ، وعمقت العلاقات العربية عندما وقعت اتفاقية التضامن العربي في التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٥٧ ، وحصلت الجماهير على الحريات الديمقراطية ، مما مكن الحكومة وبدعم شعبي شامل من مواجهة (مبدأ ايزنهاور) الذي يبشر بالاستعمار الامريكي الجديد ، فلجأت الى الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي للتوطيد العلاقات الثنائية مع الاردن الا انها لم تستكمل ذلك بسبب (ترحيل) الحكومة في العاشر من نيسان ١٩٥٧ .

فرح جرش لا يحتاج للكلمات لانها تموت على الشفاه

■ كتب : غازي بني نصر

انها كنز من الخيال الابداعي وهي ثقافة حية توشك ان تتكلم رغم تضحياتها اللامحدودة واللامتناهية لتبقى المدينة تاخذ مكانتها لينسكب في ثناياها انبهار روادها لينتزع الشعور في ما بينهم ولتختصر المسافات ، الماضي والحاضر معا يمتزج كتعبير يؤدي الى حالة الرفض التي سيطرت على هذا المكان ، لانها عازمة ان تكون خارج مدينة حولها الدمار ، تستمد في جوهرها مفهوم ماساتها التي حلت بها لتنفض غبار السنين ، ليبقى الجميع الاشياء بغير الوانها ، رغم كل الوان التعب التي ارتسمت على اعمدة مدينة جرش نتيجة طول الغياب لتبقا هذه المدينة تزاحم بجسدها وتعيد تشكيل روحها وتنثر عطرها للريح ابتهاجا بقدوم موعد عيدها لينطلق صوتها متنقلا عبر مدرجاتها ولتعانق روادها فهي لا تزال تبحث عن وجهها وصدى صوتها في بقايا وزوايا المكان المهجور .

انها تعود مشرقة ومضيئة تفتح ذراعيها معانقة روادها ، تسرع اليهم ببراءة لانها تعشق صدى الاصوات في كل مكان من اماكن المدينة المهجورة ، ولانها المدينة الضاربة جذورها في الاعماق وما تتميز به هذه المدينة من ماضينا الجميل الذي يحتاج منا الى الترميم وبعث الحياة فيه من جديد ، في هذا العرس الوطني الكبير في « مهرجان جرش » القادم الينا بثوبه الجديد والروح التي تعيد للمكان هيبته وترسخ حقيقة اساسها الرفض التام لاي كائن كان ان ينتقص من هيبة المكان .

انها مدينة جرش مدينة الالف عامود فهي تحتفظ حتى يومنا هذا بمعالمها الاثرية الرائعة لتكون منارة يستدل من خلالها على عظمتها التاريخية ، ها هي تستعد لتلبس احلى حللها بقدوم عيدها السابع عشر لتعيش اجواء الثقافة بمختلف علومها ، انها احد القضايا الرئيسية للحرية في اعادة بناء هذه المدينة التاريخية الدالة على عظمة الاباء والاجداد ، ها هو مهرجان جرش يعود لنا من جديد يمتزج فيه الجمال الخلاق ومن هنا تاتي الدعوة بشيء من الوفاء والذي سيبقى انشاقنا ان لم نقم بدورنا في النهوض بهذا المهرجان وذلك من خلال محاربة المستغلين خصوصا تلك الفئة التي تسعى الى تمزيق هذا الجهد الكبير لانهم بذلك يسعون الى الارتداد بنا الى الوراء لان هدفهم اساسا المتاجرة بهذا الجهد الوطني .

كلمة اخيرة نهمسها في اذن القائمين على المهرجان بان تعطوا الادب حقه وحضوره ، وكذلك التراث ، بحيث تتحقق حالة من الموازنة بين الفن والادب وان يرصد جزء من ريع المهرجان لصالح تشجيع وتحفيز الحركة الثقافية في البلاد .. وبوركت جهودكم .

خير الكلام

●بقلم : صادق ابو حامد

اغتراب

عندما كان مسترخيا فوق سريره ، شاعرا بدفء الشمس يتدفق عبر مسامات جلده فينير اعماقه ، حلت به رغبة لرؤية وجهه ، فالتفت لينظر في المراة ، لكنه ذهل اذ لم يجدها ، وعلم انه ليس في بيته ..

اسرع في مغادرة المنزل ليشتري من بقالية الحارة مراة جديدة ، الا انه لم يجد البقالية ، واكتشف فجاة انه لا يمشي في حارته ،

عندها لم يحتمل هذه الترهات التي تقابله ، فانطلق نحو الجانب الاخر للمدينة حيث يوجد النهر الجميل .. وعندما وصل وجد النهر يتابع مسيره كما توقع .. لكنه لم يكن نهر مدينته الذي يعشق ، ولا هي الشوارع التي تحاذيه .

نظر الى اليمين والى اليسار .

تامل المارة .. الاشجار .. السماء .. الجبل ..

وعاد للنهر .. نظر اليه ،

فراى بقايا وجه يشبه وجهه ،

خلع سترته .. وقفز اليه ..

الاردن ينضم لمنظمة التجارة الدولية ويفتح اسواقه امام الانسياب الحر للبضائع

الاهالي – تحت اشراف وادارة امين عام وزارة الصناعة والتجارة الدكتور محمد الحلايقة بدات في مقر منظمة التجارة الدولية جولة جديدة من المفاوضات التي تستهدف انضمام الاردن لهذه المنظمة ليتم الاستيراد والتصدير فيما بعد طبقا لشروط الانسياب الحر للسلع .

مصادر موثوقة اكدت بان الاجراءات التمهيدية التي اتخذتها الوزارة قبل بدء المفاوضات اشتملت على اصدار حزمة من القوانين والاجراءات المالية والنقدية التي تقتضيها شروط العضوية للمنظمة من اهمها ، تخفيض التعرفة الجمركية المفروضة على السلع المستوردة بصورة تدريجية وفي مدة قياسية لا تتعدى الخمس سنوات ، الغاء سياسة الحماية والمعاملة التفضيلية التي توفرها الحكومة للمنتجات المحلية ليحل محلها « المعاملة على قدم المساواة » للسلع المستوردة مع مثيلاتها المحلية ، الغاء كافة اشكال الدعم الذي تقدمه الحكومة لبعض القطاعات الانتاجية .

وتؤكد ذات المصادر ان الامتيازات التي كانت تتمتع بها السلع المنتجة محليا ستحل محلها الالغاءات المشار اليها كشرط لتاهيل الاردن عضوا في تنظيم التجارة الدولية .

ولاحظ مراقبون صناعيون هنا في عمان ان طواقم المفاوضات التي يقودها الحلايقة تضم فقط عناصر بيروقراطية ولا يشارك فيها ممثلون عن قطاعي الصناعي والزراعة ويقول المراقبون ان استبعادهم تمليه رغبة الحكومة في الانضمام لمنظمة التجارة الدولية في اسرع وقت طبقا للتوصية الصندوقية وهو تسارع تشجعه الشرائح الانتاجية المحلية على اعتبار ان القبول بشروط منظمة التجارة الدولية يضع المنشات الانتاجية والخدمية في منافسة لا متكافئة ستكون نتائجها محسومة لصالح الشركات المتعددة الجنسية العملاقة التي ستدخل اسواقنا وتغرقها بسلع رخيصة تعجز المنشات المحلية ان تجاريها في الاسعار او الوصول الى مستواها دون ان تتكبد خسائر كبيرة قد تؤدي في ذروة المنافسة الى تاكلها . ويعتقد المراقبون ان جولة المفاوضات التي يجريها الحلايقة وما يترتب عليها من انسياب حر للبضائع قد جاءت في وقت مبكر وقبل ان ينفذ المستثمرون في قطاعي الزراعة والصناعة والخدمات المحلية مشروعا لدمج المنشات العاملة في هذه القطاعات في عدد محدود من الجمعيات الخدمية والانتاجية ليهيء لها الدمج ظروفا تشغيلية وتسويقية اكثر ملاءمة لخوض منافسة متكافئة مع الواردات الاجنبية بالسعر والجودة .ويقول المراقبون ان الاخطر من جراء الالتحاق بعضوية المنظمة هو تطبيق قانون حماية حقوق الملكية الفكرية على الصناعات المحلية حيث تزعم الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية ان ما يتم انتاجه وخاصة المصانع الدوائية هو تقليد لماركات اجنبية ، وفي هذه الحالة فان عددا كبيرا وبذريعة تجاوزها لقوانين حماية الملكية الفكرية ستواجه خطر الاغلاق ليبقى ذلك مفروضا الى ان يقوم اصحابها بدفع المئات من الملايين من الدنانير او الدولارات للجهات التي تدعي ابتكار تركيبتها تسديدا للمعرفة الفنية

لماذا يهرب راس المال من البلاد ؟

■ جهاد ابو رميلة
عضو ل . م

من واقع الاحصاءات الرسمية يمكننا التاكد من تراجع عملية الاستثمار في البلاد ، اذ انه في خضم الحديث عن السمن والعسل القادم بعد توقيع معاهدة وادي عربة ، تم تاسيس ١٧١٥ شركة ، بلغت رؤوس اموالها حوالي ٢مليار دينار اردني ، وذلك في الفترة مابين عام ١٩٩٣ و ١٩٩٦ .

حجم التوظيف الاستثماري هذا تراجع في العام ١٩٩٧ اذ بلغ حجم الرساميل المستثمرة ما مجموعه ٢٥٧ مليون دينار ، اي بانخفاض تجاوز نصف الرساميل الموظفة عام ١٩٩٥ والبالغة ٤٦٥ مليون دينار .

والسؤال الذي يطرح نفسه اين توجهت الرساميل الاردنية وغيرها ؟!

وليد الخطيب مدير غرفة صناعة عمان سبق وان قال ان هنالك استثمارات اردنية كبيرة في الخارج وتحديدا في دبي / مصر وسوريا ، رومانيا وبعض دول اوروبا الشرقية .

ويعزي العديد من المراقبين هجرة رؤوس الاموال الاردنية الى الخارج لاعتبارات عديدة ابرزها انكشاف حقيقة الوعود والرهانات الزائفة حول الرخاء الاقتصادي الذي سيعم البلاد بعد توقيع معاهدة وادي عربة ، وتراجع التجربة الديمقراطية خطوات كبيرة للوراء ، ناهيك عن السياسات الضريبية الطاردة للاستثمار والرسوم المفروضة على مدخلات الانتاج وصغر حجم السوق المحلية اضافة الى تنفيذ الحكومة لتعليمات الصندوق الدولي دونما مراعاة لاعتبارات اقتصادية واجتماعية عديدة في البلاد .

النقل العام / تصويب ام تفتيت ؟

■ كتب : احمد النمري

نعتقد بأن عملية تاسيس مؤسسة النقل العام قبل عقود كانت خطوة اقتصادية متقدمة ادت الى تركيز خدمة النقل العام في جهة واحدة امكنها الاستفادة من وفورات ومزايا الاقتصاديات الكبيرة ، وازالت كثيرا من التجاوزات التي كانت تحدث من قبل شركات نقل القطاع الخاص الصغيرة المتناثرة ، وبالفعل فان تحسنا واضحا قد تحقق في بداية عمل مؤسسة النقل العام ، في السفر وفي الخدمة وفي الربحية ، وعندماكانت الحافلات في سني عمرها الاولى .خدمات النقل العام تدهورت وتراجعت في السنوات اللاحقة وحتى الان نتيجة امتناع الحكومات المتعاقبة عن تخصيص الموارد اللازمة لتجديد وتحديث الحافلات ، وبحيث اصبح من الصعب جدا اجراء اي عمليات تصليح وتربيط فيها من جهة ، ومن جهة اخرى فان عدم تجديد وزيادة الحافلات مع مرور السنوات جعل المؤسسة عاجزة عن افتتاح خطوط سير الى المناطق الجديدة التي تكاثرت في العاصمة وفي ضواحيها .وكان من الممكن للحكومة ايضا ان تحتفظ بملكية المؤسسة ، وان تعهد الى جهات متخصصة في القطاع الخاص لادارة مؤسسة النقل العام وخطوطها ادارة تجارية علمية مقابل اجور متفق عليها .ورغم ان الحكومة لم تتردد في زيادة ومضاعفة اجور واسعار الكثير من السلع والخدمات بما فيها الخدمات الحياتية مثل التعليم والصحة والاسكان الا انها امتنعت باصرار عن زيادة اجور سيارات النقل العام ، ولم تفعل ذلك الا في مطلع هذا العام ،(وبعشرين فلسا) بعد ان تم اتخاذ القرار الخاطيء بخصخصة مؤسسة النقل العام ، وتفتيت مسؤولية هذا القطاع الى عدد كبير من شركات القطاع الخاص .الموجودات الحالية لمؤسسة النقل العام بدورها تجعل خصخصتها بلا جدوى اقتصادية فيما سيؤدي تعدد شركات النقل العام الخاصة الى اجتهادات وقرارات متباينة ومتعارضة وخدمة متدنية وباسعار تتجه الى الارتفاع بما يزيد من اعباء العمال والحرفيين واصحاب الدخل المحدود المتدني .واخيرا فان خصخصة مؤسسة النقل العام ستقذف باعداد جديدة من العاملين فيها الى سوق البطالة كما ستؤدي ايضا الى منح اجور ادنى ، وفرض شروط عمل اصعب على من تبقى من العاملين في المؤسسة او على الداخلين الجدد الى هذا القطاع .

ان الاهمال الحكومي لمؤسسة النقل العام طيلة السنوات الماضية دفع بكثير من المواطنين الى تحمل مشاق شراء سيارات خاصة جديدة وبكلفة استيراد عالية ملات شوارع المدن الاردنية وما بينها ، وتطلبت انفاق موارد كبيرة على تعبيد طرق وجسور وانفاق جديدة كان يمكن ان تستخدم في مشاريع تنموية اخرى ذات جدوى اعلى الان وفي المستقبل .

شركة النقل البري العراقية الاردنية تستغني عن الحمولة الوظيفية الزائدة

تحتفظ ادارة شركة النقل البري العراقية الاردنية في ادراجها بقائمة تشمل اسماء العشرات من كبار الموظفين وصغارهم الذين سيتم الاستغناء عنهم لدى البدء في تطبيق سياسة شد الاحزمة على البطون التي اقرها مجلس الادارة في جلسته الاخيرة بهدف تصويب اوضاعها المالية وتشغيلها وفقا للقواعد الاستخدام الامثل للموارد .وتشريعا لهذه الاجراءات وجهت الادارة العامة في الاسابيع الماضية كتبا لدائرتها من المستخدمين الاداريين تضمنت الاستغناء عن خدماتهم باعتبارهم حمولة زائدة .ويقول عاملون طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم ان القائمة تضم اكثر من ٣٠ مستخدما تعتبرهم الادارة حمولة زائدة لا تقوم باي عمل منتج وان تعيينهم قد تم اما ارضاء لاصحاب نفوذ او تنفيعا لاقارب وابناء العشيرة التي ينتمي اليها اصحاب المسؤولية ممن تداولوا على ادارة الشركة .

في الهم الوطني

في مذكرة للرئيس المجالي حول الحريات العامة

المطالبة باعادة النظر في سياسات كبت الحريات

الاهالي : خاص : قامت الاحزاب والفعاليات السياسية والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني يوم ١٩٩٨/٦/٢٨م برفع مذكرة لرئيس الوزراء حول موضوع الحريات العامة هذا نصها :



● دولة الدكتور عبد السلام المجالي

ضمن نشاطاتها وفعالياتها الوطنية المشروعة وفي وقفتها مع الجهود الشعبية والقومية لدعم العراق وفك الحصار الظالم عنه كانت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق المؤتلفة من الاحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني قد قررت اعتبار يوم ١٩٩٨/٦/١٥ م يوما للتعبير عن جهودها تلك باسم (اليوم الاردني لدعم العراق وفك الحصار عنه ورحيل القوات الاجنبية عن المنطقة) وذلك عبر مهرجان يقام لتلك الغاية في مجمع النقابات المهنية في العاصمة عمان .

الا ان ادارة مجمع النقابات تبلغت يوم ٩٨/٦/١٤ امرا باسم محافظ العاصمة يتضمن منع القيام بتلك النشاطات والفعاليات دون مبرر مقنع ، وهو اجراء غير مشروع لانه يخالف المباديء التي تكفلها نصوص الفصل الثاني من دستور البلاد المتعلق بالحريات العامة واساسها حرية الراي والتعبير والاجتماع كما يتناقض ذلك الاجراء مع الاسس التي تقوم عليها مسالة التعددية السياسية ومباديء حقوق الانسان ويترتب عليها اهمية وضرورة قيام الاحزاب .وياتي هذا المنع الاخير حلقة جديدة في مسلسل الاجراءات غير المشروعة التي تتم ممارستها من قبل السلطات الرسمية في مختلف المناسبات لزيادة العراقيل في وجه نشاطات الاحزاب السياسية وفعاليات مؤسسات المجتمع المدني والتضييق عليها واعتقال نشطائها وشن حملات اعلامية رسمية ضدها والاصرار على قانون المطبوعات والنشر الذي لم يسبق له مثيل في مرحلة الاحكام العرفية وذلك خلافا لما يعلن عنه على السنة المسؤولين الرسميين في كل حين وعبر اجهزة الاعلام عن التمسك بالخيار الديموقراطي وعدم التراجع عنه مما لا يجد تفسيرا او معنى سوى الابتعاد بالاردن عن انتمائه القومي ومصيره لصالح ربطه بجهات اجنبية معادية ، وتسديد فواتير واستحقاقات معينة لا تقع تحديدا في مصلحة الوطن والمواطن الاردني من مختلف الجوانب الاقتصادية والقومية حيث اصبح الحصار الظالم المفروض على العراق منذ ثماني سنوات يتاكل واخذت دول العالم تتململ وتعمل من اجل وضع نهاية له ، فيما نستمر نحن على الصعيد الرسمي في السياسات الخاطئة التي تؤدي على الدوام الى نتائج ضارة تنعكس على مجتمعنا في مختلف المجالات .ان ظاهرة تطرف السلطة ومغالاتها في منع وسائل التعبير الشعبي بالتجمع والمهرجانات والمسيرات لا تستقيم مع الحقوق الدستورية والحاجة الشعبية العامة لذلك ، فالافراد المنتظمون في مؤسسات المجتمع المدني ليسوا رهن الطوعية العمياء ، فقد ولت عهود الظلمة واصبح البشر يستضيئون اليوم بنور المعرفة والمعلومات المتاحة بسهولة ويسر . فلماذا يستمر هذا القمع المنظم الذي لا ينتج سوى العزلة حتى الاختناق في النهاية ؟

اننا لنستنكر ان تقوم الاجهزة الرسمية بالادعاء بانها اكثر حرصا منا على المصالح الوطنية والقومية ، الا ان ذلك هو الذي يتعارض مع تلك المصالح ، فقد بات ضروريا التبصر ب الطريق الذي يجري سلوكه والاندفاع فيه باتجاه قمع الحريات العامة وافقار الشعب وفقا لوصفات البنك الدولي واباحية العولمة والانفتاح الذي يهدد امن الوطن وحقوق المواطنين ، وتعميق الفساد وتقنين السياسات والممارسات العرفية بمشاريع القوانين السالبة لحريات الراي والتعبير والاجتماع ، لقد اثبت شعبنا التزاما وقدرا كبيرا من الوعي نضمن معه عدم اتاحة المجال في صفوفه لاي (مندس) قادر على صنع الفتنة ، ولعلكم تعلمون ان الحرمان والقهر والاستبداد اساس الفتن جميعا .

اننا -يا دولة الرئيس- اذ نشجب منع اقامة المهرجان الشعبي ونسجل احتجاجنا على هذا المنع الذي يجيء ايضا في الوقت غير المناسب متناقضا مع ما نسمعه من تصريحات الرسميين حول علاقات الاخوة والسعي لرفع المعاناة عن العراق ، فاننا نطالبكم باعادة النظر في مجمل السياسات التي لا تخدم مصالح الاردن والانسان الاردني والتوجه القومي وتطوير بلدنا نحو الافضل اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وقوميا .

الموقعون

تيسير الحمصي ، امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي ، محمد الزعبي ، امين عام حزب العمل القومي (حق) ، ماجد خصاونة ، قوى الاصلاح الوطني ، ملحم التل ، امين عام حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية ، عبد الرحمن النابلسي ، امين سر المكتب السياسي لحزب جبهة العمل القومي ، زيد ابو زيد ، عضو الامانة العامة لحزب الحركة القومية الديمقراطية ، فرج الطميزي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، محمد جمال عبد الهادي ، نائب الامين العام حزب الانصار العربي الاردني ، عدنان زهران ، الامين العام المساعد حزب الانصار العربي الاردني ، توجان فيصل رئيس الجمعية الاردنية للديمقراطية (جاد) ، د . سعيد ابو ميزر ، نائب الامين العام لاتحاد اطباء الاسنان العرب ، احمد فريحات ، رئيس لجنة المتابعة لنقابة المعلمين ، رفعت فارس ، عضو المكتب السياسي حزب الارض العربية ، محمد شريف حلاوة ، عضو القيادة المركزية لحزب البعث التقدمي ، د . محمد العوران ، امين عام حزب الارض العربية ، د . سعيد ذياب ، امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ، نجيب الرشدان، قوى الاصلاح الوطني ، عبداللطيف عربيات ، امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي ، عبد المجيد ذنيبات ، المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين ، حاكم الفايز ، عضو جبهة مقاومة التطبيع ، سالم النحاس ، الامين الاول لحزب (حشد) ، طلعت ابو حاشية (حزب البعث) ، لجنة الدفاع عن حق العودة ، جريس مدانات ، نقيب اصحاب المطاعم بالوكالة ، هشام النجداوي ، عضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المناجم ، ماجد محافظه ، حزب العمل القومي (حق) ، محمد علي قطيشات ، حزب العمل القومي حق ، يوسف النمري ، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، سلطان شواقفه ، جمعية اصدقاء مكتبة المعرفة ، محمد خير الحوراني ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، د . رجائي موسى دفاع ، القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي ، هاني قدوره ، حزب العمل القومي ، فيصل بشابشه ، حزب العمل القومي، طلعت ابو حاشية ، هشام النجداوي ، عضو النقابة العامة لنقابة التعدين ، ماجد محافظه ، عضو حزب العمل القومي حق ، محمد علي قطيشات ، عضو حزب العمل القومي حق ، يوسف النمري ، عضو حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، احمد يوسف (حشد) ، طلعت ابو عثمان ، ابراهيم ابو جنيد ، محمد الحيسن ، محمود البستنجي ، عبدالله الدويري ، سعود ابو محفوظ ، عضو جبهة العمل الاسلامي ، عبد العزيز جبر، عبد العزيز صقر ، عبد العزيز العطي ، عصام عبد الهادي ، عزت النمام ، عطا الوحيدي ، رشاد ابو شاور كاتب وصحفي ، نافع الحسن ، عبد الرحمن حمدان ، عليان عليان ، احمد ابو بكر ، محمد حموده ، عزت الدويري ، كمال عبد القادر ، امجد شديد ، احمد فريحات ، رئيس لجنة المتابعة لنقابة المعلمين ، كامل فريحات عضو لجنة المتابعة لنقابة المعلمين ، زياد قواس ، عضو لجنة المتابعة لنقابة المعلمين ، خالد الحطبة ، عضو لجنة المتابعة لنقابة المعلمين ، محمود بلعاوي ، عضو لجنة المتابعة لنقابة المعلمين ، محمد حمدان ، الناطق الاعلامي للحركة القومية الديمقراطية .

متابعات اقتصادية

احمد النمري

الازمة في الاقتصاد كما في السوق المالي

منذ تموز سنة ١٩٩٣ ، عانى سوق عمان المالي ولا يزال من حالات ضعف وتباطؤ وركود تواصلت حتى يومنا هذا واتسمت باسعار هابطة ، وبحركة تداول ضعيفة ، وباختلالات في اسعار وحركة اسهم الشركات المساهمة في القطاعات الاقتصادية الاربعة (البنوك – التامين – الخدمات – الصناعة) في السوق الثانوي ، كما في السوق الاولي سوق اسهم الشركات الجديدة وزيادة راسمال الشركات القائمة .

وبينما حاولت جهات رسمية ومحللون ومعلقون تبرير ضعف السوق المالي باسباب هامشية وخارجية مثل التشريعات والنظم المالية ، او غياب الاستثمار المؤسسي ، او قلة الاستثمارات الخارجية ، او العوامل السياسية الخارجية العالمية والاقليمية ومواقف « نتنياهو المتعنتة » او لعدم توفر تحفيزات وتشجيعات كافية ، فان السبب الحقيقي الرئيس لضعف واختلال السوق المالي كان ولا يزال نفس السبب الجوهري لاختلال وازمة الاقتصاد الاردني المزمنة اذ ان كلاهما تلازم بفعل مجمل السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الحكومية ذات الطابع الانكماشي والتي تضمنتها بنود ما يسمى « ببرامج التصحيح الاقتصادي » التي اصر عليها صندوق النقد الدولي والدول الراسمالية والمؤسسات الدائنة في نادي باريس ونادي لندن .

المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم اقفل في نهاية الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء ٧/٢٢ على (١٨٠ر٢٢) نقطه وهو رقم اقل من الرقم الذي تم تسجيله في ٩٣/٧/٩ (١٨١ر٧) نقطة .

وبينما قفز مؤشر اسعار الاسهم المصرفية منذ مطلع سنة ٩٨ بسوية (٦٠) نقطة ، وبنسبة ارتفاع ٢٦٪ ، فان الاختلال في السوق يظهر في الهبوط الحاد لمؤشر اسعار الاسهم الصناعية في نفس الفترة ب (٢٤) نقطة وبنسبة انخفاض (٢١٪) وليهبط المؤشر الى (٨٩) نقطة (١٠٠ نقطة من ٩٢/١/١) .

السوق المالي مراة قريبة من الصحة لواقع واتجاه اي اقتصاد ، ولا نعتقد بان هذه المقولة اضافة الى وقائع اخرى كانت او يمكن ان تكون غائبة عن معلومات الفريق الاقتصادي الحكومي الذي لم يتردد في ادعاء ارقام ونسب نمو وانجاز اقتصادي ومالي ونقدي في سنة ٩٦ ، وفي سنة ٩٧ ، وتكرار التفاخر والاستشهاد بها في كل موقع ومناسبة ، ليظهر بعد ذلك ان الحبل الحكومي كان قصيرا وقصيرا جدا وان الرقم والوضع الاقتصادي الفعلي بمكوناته الجزئية والكلية بعيدا كل البعد عما كان يعلن وينشر من انجازات ومكتسبات مزعومة .

فأر السبيتة ودرجة الحرارة

في الخمسينات حدث في مصر الشقيقة انقطاع مفاجيء للتيار الكهربائي في مدينة القاهرة سبب اضرارا كبيرة للمصانع والمرافق والمساكن .

وبدلا من ان يعترف المسؤولون عن توليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها بالسبب الحقيقي "لانقطاع التيار الكهربائي والمتصل بإهمالهم وتقصيرهم فإن احدهم وفي استخفاف كامل بذكاء الراي العام ارجع في تصريح للصحافة انقطاع الكهرباء الى قيام فار في حي السبيته بقضم سلك او اسلاك الكهرباء ، وقد اصبح هذا التفسير موضع تندر وسخرية المواطن المصري ، وبقي رسامو الكاريكاتير مدة طويلة يرسمون في الصحافة فار السبيته عند كل تقصير مشابه من اي جهة مسؤولة .

ويبدو ان « الطحالب » ودرجة الحرارة العالية عندنا التي وردت على لسان وزراء الحكومة ستكون شبيهة بحكاية فار السبيته لدى اخواننا في مصر .

ولكن بينما تخلص الاخوة في مصر بسرعة من تبرير فار السبيته في حالات لاحقه ، فإن تبريرات المسؤولين بنفس النمط في الاردن لا تزال مع الاسف مستمرة ويبدون ان يرف للوزراء المعنيين جفن او عضلة .

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

مركزية اربد للمجابهة تطالب بالتصدي لمظاهر التطبيع

الاهالي : اصدرت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في محافظة اربد بيانا اكدت فيه على ما يلي اولا : ان مظاهر التطبيع الرسمي مع العدو الصهيوني تتسارع يوما بعد يوم اذ اخذ ينعكس على المستوى المعيشي مهددا بذلك « لقمة عيش » المواطن الاردني . وذلك من خلال محاولة توسيع « رقعة التطبيع الرسمي » بفتح كافة الاماكن للسواح الصهاينة ، بما في ذلك الاماكن الاثرية التي يدعي المتدينون اليهود بان لهم فيها اثارا يهودية . وما حصل في قرية « محنا » لهو خير دليل على ذلك .

ثانيا : ان ما يحصل الان في مدينة الحسن الصناعية في الرمثا من توسعات حيث وصل حجم الاستثمار لمجموعة العصر الى « ٤ / ١ » مليون دولار ضمن مجموعة مصانعها المشتركة مع شركات اسرائيلية وامريكية وهولندية واوروبية . وان ذلك يترافق مع التوسع بمصانع للالبسة الطبية والبطاريات ومصنع للالكترونيات .. اضافة الى النية بفتح جامعة اسرائيلية - اردنية على الحدود مع العدو الاسرائيلي في وادي عربة .

وتؤكد اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع على ان هذه المصانع تاتي بالدرجة الاولى على حساب المصانع الصغيرة التي شيدت بسواعد ابناء هذا البلد ، مجبولة بعرقهم .. اصبحت الان في مهب الريح .. كل ذلك والحكومة لا يهمها سوى الخصخصة والبحث عن « الشريك الاستراتيجي » المزعوم .

ثالثا : وتؤكد اللجنة بان التوسع في مصانع مجموعة العصر للاستثمار تاتي على حساب الاراضي الزراعية وتهدد المزارعين وبالتالي الانتاج الزراعي ، هذا اضافة الى ما تُقدم عليه هذه المصانع من استغلال للعمالة الاردنية مقابل اجور زهيدة لا تكاد تسد الرمق .

ان اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع تهيب بالشعب الاردني للوقوف صفا واحدا امام ما يحدث والتصدي لكل المحاولات من قبل الحكومة لتكريس مظاهر التطبيع رسميا وشعبيا ، يقينا منا بان هذا الشعب العربي الأبي قادر على افشال كل هذه المحاولات .

في التطبيع الثقافي

■ كتبت : تريز الريان

رغم تعثر ما سمي بالعملية السلمية ، وكل المؤشرات تدل على فشل قريب لهذه العملية ، بسبب التعنت والرفض والتنكر الإسرائيلي للحقوق العربية ، والتاكيد اليومي على اللاءات الإسرائيلية المعروفة ، لا للدولة الفلسطينية ، ... واقامة المزيد ... الخ .

[illegible]

مصنع ملبوسات اردني اسرائيلي !

الاهالي / يستمر التغلغل الصهيوني في ثنايا الاقتصاد الاردني وبخاصة في قطاع الصناعة ، حيث افتتح مؤخرا زياد صلاح مدير عام ورئيس مجلس ادارة مجموعة العصر الاردنية للاستثمار في مدينة الحسن الصناعية في اربد اول مصنع لانتاج الملبوسات الطبية برأس مال اردني اسرائيلي بادارة ٤ر١ مليون دولار.

وكانت مجموعة العصر قد اقامت سلسلة من المصانع تم تمويلها برؤوس اموال اسرائيلية اردنية ، من بينها مصنع لصقل الالماس واخر لانتاج الفانيلات والملابس الداخلية والجينز بالتعاون مع شركة دلتا الاسرائيلية التي يصل حجم مبيعاتها في الاسواق ... كما تم تحت اشراف زياد صلاح اقامة مصنع بطاريات « تاديران » بالتعاون مع شركة تاديران الاسرائيلية حيث سمح لشركة الكالين العالمية المساهمة فيها ذرا للرماد في العيون واستبعادا للشبهات التي تؤكد بان مجموعة العصر هي شركة اسرائيلية تعمل تحت يافطة دولية ، ووضعت اردنيا ... الصناعي والخدماتي الاردنيين ولتشكل نقطة ارتكاز للانطلاق منها لاحقا للاسواق العربية لاغراقها بالسلع الاسرائيلية .

كلية للزراعة في وادي عربة برأس مال امريكي اسرائيلي اردني

الاهالي / في اطار تكريس علاقات التبعية والتطبيع مع الكيان الصهيوني فقد اعطى وزير المياه والري الدكتور ... الحدود الاردنية الإسرائيلية ، مشيرا الى ان فكرة هذا المشروع والدعوة الى اقامته برأس مال امريكي اسرائيلي اردني مشترك قد طرحت بداية من جانب برنارد لاندر رئيس كلية فورد (في نيويورك) .

وقد حظي هذا المشروع بموافقة الجانب الاسرائيلي الذي لم يكن اقل حماسا لاقامة كلية مشتركة تكون وظيفتها تخريج اجيال من الفنيين ... الجانبين الاردني والاسرائيلي .من جهته افاد رئيس الكلية الامريكية بان كلفة المشروع تقدر باربعين مليون دولار .

عقود اسرائيلية مع شركات اردنية في مجال الكمبيوتر

الاهالي / ذكرت مجلة ... الامريكية ان ... يهود في مجال تقنية الحاسوب ابرموا عقودا مع ... « التي تصدر على شبكة الانترنت في تقرير موسع لها تحت عنوان « اسرائيل تستقطب المهارات التقنية العربية » ان عشرات ...

من جهته ذكر ... نائب رئيس شركة ... انه دخل في مشاركة مع ... مشيرا ان شركائه الاردنيين سيعملون كمقاولين باطن لحساب شركته .

... شهور الاخيرة من العام الماضي تطبيقا لبرنامج التعاون بين صناعة البرمجيات الإسرائيلية وشركات اردنية .

كليــة اسرائيليــة تستقبل طلبه اردنيين

يحتل طلاب اردنيون مقاعد دراسية في احدى الكليات الاسرائيلية .

صحيفة « جويش كرونيكال » التي اوردت هذا النبأ ذكرت بان كلية « اورت الاسرائيلية المتخصصة في تدريس مادة الهندسة تستضيف هذه الايام اربعة من الطلاب الاردنيين الذين لم يتسنى لهم القبول في الجامعات الاردنية الرسمية .

وتاتي هذه الخطوة من جانب الطلبة المطبعين في اطار برنامج ثقافي وتربوي اقرته الجهات الرسمية في البلدين بغرض الوصول الى حالة من الاحتكاك والتواصل التعليمي والثقافي على مستوى القواعد الطلابية التي تهيئها هذه الجهات من اجل تحقيق السلام العادل والشامل بين هذا الجيل ومن سياتي من بعده من اجيال !!

في محاضرة له في خمسينية اعلان حقوق الانسان

الرشدان : مشروع قانون المطبوعات يشكل اعتداءً على حرية الرأي

■ اربد / سهير ابو رواق

بحلول الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان وتحت عنوان « القانون وحقوق الانسان » القى المحامي نجيب ... الاول ١٩٤٨ هو ثمرة كفاح الشعوب ونضالها للتمتع بحقوقها ومبادىء الاعلان هي احسن تعبير عن ارادة الامم المتحدة في رعاية الانسان

والتعاون بينهما والمقاومة الاستبداد الفردي والجماعي مشيرا الى ان الحكومة الاردنية اصدرت قرارا بتاريخ ١٩٢٩/٤/١ اقرت فيه مبادىء الاعلان وان لكل انسان شخصيته القانونية ... والجولان وجنوب لبنان ووادي عربة — هو احتلال ظالم تدعمه امريكا وتزوده باحدث الاسلحة وتعقد معه حلفا استراتيجيا ليكون لليهود قوة تفوق ما لدى الدول


●نجيب الرشدان

العربية من اسلحة وعتاد لذا عمد الاستعمار الى تقسيم الوطن العربي الى دويلات لكي لا يجتمع العرب في دولة واحدة يعمل لها حساب وليبقى « البترول » - الذهب الاسود - تحت سيطرة امريكا ... الدول العربية قواعد عسكرية لها عدا عن اعاقة مجلس الامن بعدم اصدار قرار بادانة اسرائيل وذلك باستعمال حق النقض « الفيتو » فالاحتلال الجديد يشل الارادة القومية ويشكل

اعتداءا على حقوق الانسان والمطلوب وحدة عربية تفرض نفسها اليوم اكثر من اي وقت مضى ..ونوه الى ان النصوص والقوانين ضمن الدستور والميثاق والعهد وسليمة لكن العيب ... يشكل اعتداء على حرية الراي من حيث فرض الغرامات المرتفعة التي يمكن تصنيفها ضمن قانون العقوبات ومن حيث ارتفاع راسمال الذي يشترط لاصدار صحيفة ما .

في ندوة « العمل السياسي الحزبي في الاردن »

■ العكور : « الثقة معدومة بين الحكم ومؤسسات المجتمع المدني »
■ شعواطه : الهجوم على احزاب المعارضة واليسارية من عوامل تراجع العمل الحزبي
■ الروابدة : الاحباط الاجتماعي اخطر ما يعاني منه المجتمع الاردني

■ اربد / سهير ابو رواق

تحت عنوان « العمل السياسي الحزبي في الاردن » ...

واشار الى انعدام الثقة بين الحكم ومؤسسات المجتمع المدني لعدم نضوج مؤسسات الحكم ...

خلال التضييق عليها عن طريق اعاقة منع المهرجانات واللقاءات الهامة التي تنظمها الاحزاب ناهيك عن سلسلة الاعتقالات ...

عشائري ، كذلك ترويج الاحزاب ذات الطبيعة الايديولوجية وانعدام وجود الاحزاب الطبقية ، كذلك ظروف المجتمع الاقتصادية ...

ديمقراطي للوصول الى الحكم اوالتاثير عليه عن طريق الانتخاب » ، مشيرا الى ان اجهزة الحكم لا تحب من يشاركها في صنع القرار .

... وتؤكد الفترة التاريخية السابقة على توجه الحكومات لمحاربة الاحزاب .وتناول العوامل التي حالت دون تطور التجربة الحزبية منها : ان المجتمع الاردني بطبيعته ...

... قانون المطبوعات ... ثم جاءت قوانين الخصخصة لبعض المشاريع الناجحة .

وتعرض العكور الى نشوب الحرب غير المعلنة على الاحزاب من ...

... العكور الى المراحل التاريخية للحريات والعمل السياسي في الاردن من حيث وجود الحالة العرفية قبل عام ١٩٨٩ ثم صدور قانون الاحزاب لعام ١٩٩٢ .

... مرحلة المخاض العسير.

اما النائب عبد الرؤوف الروابدة فقد عرّف العمل الحزبي بانه « مجموعة من الناس تلتقي على اهداف عامة تعمل باسلوب ...

... والفقر والجوع وايضا الاحباط الاجتماعي وهو اخطر ما يعاني منه المجتمع الاردني وجميع ما ذكر يتسبب في نشوب « الاحتقان والغضب » في الشارع العام .

الرفاق يكتبون

تداعيات

حسن ابو عيسى / اربد

– ما اكثر الندوات والدراسات (المكلفة ماليا) ، والتي لا يقوم صانعو القرار بتوظيف نتائجها وتوصياتها

●●●.

فعلا ، وبصراحة ، ما اهمية هذه الندوات التي لا ترى توصياتها النور ؟ سؤال من القلب والعقل .

●●●.

– الاتحاد العام لنقابات العمال ، اصدر بيانا يستنكر فيه المناورات العسكرية السورية البريطانية ، ومرابطة سفن حربية بريطانية على الشواطىء السورية .

وعلى قاعدة (تداعي الافكار) .. ماذا كان موقف الاتحاد من المناورات العسكرية الاردنية الامريكية التركية الاسرائيلية ؟

... على كل حال ، الوقت مناسب لنسمع وجهة نظر الاتحاد في مثل هذه المناورات ؟

●●●.

– اخر اخبار (البلاوي) احتمال انتقال مرض (حمى الضنك) المنتشر في اندونيسيا ...

... سوى (حمى الضنك) .

فعلا الا يكفينا (الضنك) الذي نعيشه ؟!

في محاولة « لتهجير الادمغة »

مديرية صحة اربد تغلق مركز « البروفسور منصور » للمعالجة العشبية

■ من : سهير ابو رواق

... في مجال معالجة الامراض المستعصية كالسرطان والسكري والتهاب الكبد الوبائي والصدفية كذلك الربو والعقم الخ .. والتي حققت علاجاتها نتائج تزيد معدلات نجاحها عن ٩٠٪ باسعار ...

اشراف طبيبة المختص ; ولا يوجد تعارض بين ما يصفه الطبيب من دواء وبين المعالجة العشبية التي ياخذها من المركز .. وفي حال استمرار قرار اغلاق المركز ومنعه من تصنيع الكبسولات ...

[illegible]

المنظمات غير الحكومية

تقدم «الاهالي» هذه الدراسة الاولية للمنظمات غير الحكومية (NGO) في اطار المساهمة بالجدل الدائر حاليا حول علاقتها بالمؤسسات المالية الدولية الغربية وتحديدا البنك الدولي والولايات المتحدة الامريكية. ولقد طال هذا الجدل العديد من المؤسسات الوطنية الاردنية في الاحزاب وقطاعات متعددة ياتي في مقدمتها قطاع المرأة.

«المنظمات غير الحكومية» مصطلح شاع استخدامه عالميا لوصف اطار واسع ومتنوع من المؤسسات والهيئات التي لا تهدف الربح والمكرسة للخدمة العامة عبر المشاريع الخيرية / الاجتماعية وهذه المؤسسات تعتمد على التبرعات لتامين صيرورتها.

ظهر هذا المصطلح في الخمسينات والستينات، لتعريف اطراف حكومية تتلقى الدعم من «وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية» يعملون خصوصا في العالم الثالث، وكانت قد انشئت هذه الهيئات تحت غطاء خيري من اجل المساهمة في تطبيق اجراءات اقتصادية - اجتماعية، فرضت من قبل الولايات المتحدة على حلفائها. وتلطت في ادائها بمارية الاعمال الخيرية. لهذا كان استخدام المؤسسات غير الحكومية». وكان يراد به التنصل من الروابط مع ...

المؤسسات العالم ثالثية صفة المنظمات غير الحكومية لتثبيت استقلاليتها عن الاحزاب والسياسة، وارضاء الرأي العام الغربي، وحماية المؤسسات الممولة الغربية من محاولات التخريب اليمينية من تدخلات الدولة.

على الرغم من هذه القيود، تم تثبيت علاقات (متبرع / ومتلق) بديلة ومتطورة بين المنظمات التقدمية غير الحكومية في الغرب والعالم الثالث. البرامج والمشاريع تولدت من هذه العلاقة وفقا لرؤية واولويات العالم الثالث كانت متعاكسة مع النموذج المفروض من قبل الحكومات الغربية المانحة، دون الدخول في التفصيل، هنالك مبادرات هامة في حقل التربية والتنمية التي خرجت من المنظمات غير الحكومية في العالم الثالث من خلال هذه الشراكة، العديد منها اصبحت معترف بها ويمارس دوليا.

البعد الدولي للمؤسسات غير الحكومية

١) تصاعد ...

في الامم المتحدة، كما في مؤتمرات تشمل مواضيع من المرأة الى البيئة وحقوق الانسان والتنمية الاجتماعية والقضية الفلسطينية.

وكان قد اصبح ذلك ممكنا بعد نشوء عدد واسع من هيئات تنسيق دولية وعبر مناطقية عديدة ومتنوعة اسهمت في بلورة استراتيجيات مشاركة حول القضايا الرئيسية المطروحة دوليا.

المؤسسات النقدية الدولية:

ولما كان البنك الدولي ووكالات المساعدات الحكومية ذات علاقة بالهدف الرئيسي للمهمات التي ركزت عليها المنظمات غير الحكومية، خاصة في سياق سياسات التكيف البنيوي، فقد تم دفع البنك الدولي و المؤسسات المالية الدولية الاخرى للتجاوب مع النفوذ المتزايد للمنظمات غير الحكومية. واجبر على تبني برامج مساعدات تخفيفية ولو ظاهريا من وطأة سياسات النهب الاقتصادية على مجتمعات العالم الثالث خاصة في مجالات التحديث والتأهيل والمشاريع ...

البنك الدولي: خلق نموذج تنمية موجه من قبل السوق وصناديق تخديرية للاغاثة والطوارىء

انتقالي، لتسلم البرامج في مجالات الصحة والتربية وغيرها من القطاع العام، بالتنسيق مع الدولة.

ويترافق هذا كله ببرامج تخفيف الفقر، عبر تسهيل انشاء مشاريع انتاجية وبرامج قروض للمشروعات الصغيرة. كما انهم سيتعاونون مع ممثلين عن القطاع الخاص، بهدف تسهيل انتقال الخدمات الى السوق، وتقصي الاساليب لزيادة حوافز وارباح العاملين، وهذه العلاقة لا بد ان تحظى بتشجيع القطاع الخاص لتمويلها ودعم المنظمات غير الحكومية.

في هذا السياق، من المهم التنبيه الى ان اجراءات وكالة الغوث (الاونروا) لفرض رسوم مقابل خدماتها، ينبغي ان لا ينظر لها فقط كجزء من خطوات تمهيدية لانسحابها من دورها كوكالة، بل ايضا يجب ان نرى كمرحلة اولية ...

للموظفين، توسيع الموجودات الثابتة كالعقارات والمعدات).

٢- التلاعب بالمفاهيم التقدمية للخدمة العامة: عملية الاستيعاب من قبل البنك الدولي ووكالات المساعدات الحكومية تتم ايضا عبر التلاعب بالمفاهيم النابعة من المنظمات غير الحكومية، لتبرير النموذج الموجه من السوق المبرمج حديثا.

في مسيرة النضال للحقوق الاجتماعية والانسانية، ولنظام اقتصادي عادل في الاطار الدولي، طورت المنظمات غير الحكومية لغة «دبلوماسية» تستخدم مصطلحات حيادية، مفصلة لتسهيل التفاوض مع البيروقراطيين في وكالة المساعدة الدولية. مصطلحات مثل «الجماهير» و«الشعب والشعبي» استبدلت بـ«المجتمع المدني والبوتقة»، بينما خفف مصطلح «الطبقة العاملة» ليصبح ابناء القاعدة. كذلك الاحزاب السياسية والمنظمات ...

... المجتمع المدني»، القمع والاستغلال استبدلت «بالتهميش». والديمقراطية صارت بالمشاركة اليات في اتخاذ القرار. الاستقلال ...

حقوق الانسان وحقوق المرأة.

ومنذ انطلاق ما يسمى بعملية السلام، فان هيئات المساعدة الدولية والعربية (السعودية) صبت مبالغ هائلة لاقامة شبكات تنسيق في المنطقة العربية ظاهريا لتشجيع دمقرطة المجتمعات العربية. وفي رأي معظم المنظمات العربية غير الحكومية، فان هذه المشاريع تهدف لتحقيق هدفين:

١) انشاء الارضية لتشجيع التطبيع بين المنظمات غير الحكومية العربية والاسرائيلية.

٢) تجزئة المنظمات العربية غير الحكومية اقليميا باختلاق بنى لشبكات مشرقية، واخرى مغربية وشرق اوسطية.. الخ.

٤- اثار الاستراتيجيات المضادة على تحالفات المنظمات غير الحكومية:

رغم هذه الهجمات المضادة، يمكن القول والى وقت ليس ببعيد ان الاتجاه عموما تقدميا. هذا يشمل المنطقة العربية حيث بادرت المنظمات غير الحكومية بخلق اليات تنسيق مستقلة لمواجهة مخططات التطبيع. المبادرة الاخيرة للمنظمات الكندية غير الحكومية المتعلقة بحق الفلسطينيين في العودة تشكل مثالا، بان الاتجاهات الديمقراطية والتقدمية ما زالت قادرة على فرض استراتيجياتها رغم الاشراف ...

... مؤشرات التراجع، واكثر من اي وقت مضى، يجب على القوى التقدمية ان تعزز روابطها، بهدف الحفاظ على منجزاتها، فالقمة الاجتماعية ...

المؤسسات المالية الدولية: التلاعب بالمفاهيم الديمقراطية لتوجيه الخصخصة وبرامج التكيف الهيكلي و التخفيف البنيوي الشكلي للفقر

العالمية حول التنمية التي انعقدت في كوبنهاغن ١٩٩٥ اظهرت بداية انقسام في تحالفات المنظمات غير الحكومية، فيما يتعلق بالاستراتيجيات ازاء سياسات ...

الاقتصادي الوطني تبدلت لتغدو التنمية المستديمة مع تحويل اصطلاحي هو التخفيف البنيوي للفقر.. الخ.

الولايات المتحدة الامريكية: محاولة للتخفيف الظاهري من وطأة سياسات النهب الاقتصادية على مجتمعات العالم الثالث

الدولة الصهيونية: انشاء الارضية لتشجيع التطبيع بين المنظمات غير الحكومية العربية والصهيونية

الاهالي تفتح ملف اجور العمال في الاردن

الحد الادنى للاجور لا يخضع لمستوى المعيشة ولا لنظرية حد الكفاف

مفتشو وزارة العمل مقصرون في محاسبة المؤسسات المخالفة لقانون العمل

احمد ابو سيلة - نقيب الخدمات الصحية: ارباب العمل غير ملتزمين بقانون العمل ولا باتفاقات العمل الجماعية

■ كتب: عليان عليان

الطبقة العاملة الاردنية تعاني من مشكلات عديدة ومتفاقمة ابرزها: البطالة وتدني الاجور قياسا بمستويات المعيشة في البلاد.

وقضية الاجور والحد الادنى لها شانها شان البطالة باتت تؤرق العمال والنقابات التي تمثلهم، اذ ان الامور لا تنحصر في فائض القيمة الهائل الذي يجنيه رب العمل والذي يذكرنا بظلامات القرن التاسع عشر في عهد المانيفاكتورة والثورة الصناعية، بل واكثر من ذلك، خاصة وان الاجور في بعض المهن لا تخضع لاي نظرية اقتصادية في الاجور، لا في مجال الحد الادنى ولا في حد الكفاف.

«الاهالي» تفتح ملف الاجور باللقاء مع ممثلي النقابات العمالية والعمال انفسهم، وفي هذا العدد التقت بنقيب الخدمات الصحية احمد ابو سيله لتلقي الضوء على قضية الاجور للعاملين في هذا القطاع، وفي جعبتها اسئلة عديدة: هل هنالك حد ادنى للاجور؟ وما هو هذا الحد؟ وعلى اي اساس يتم احتسابه؟ وهل هنالك خطة محددة للتعامل مع هذه القضية؟ وغيرها من الاسئلة في اطار تداعيات الموضوع.

احمد ابو سيله بدا حديثه بالإشارة الى ان عدد المنتسبين للنقابة يصل الى ٥٠٠٠ عضو ويقع في نطاقها: مساعدو الصيادلة، العاملون في مستودعات الادوية، والعاملون في المختبرات الخاصة، العاملون في مراكز الاشعة، العاملون في مراكز العلاج الطبيعي والجمعيات الطبية وطب الاسنان وسكرتيرات الاطباء.

● احمد ابو سيله

الجماعية، اذ ان مساعد الصيدلي في بعض الصيدليات يحصل على ٦٠ دينار وعمال المستودعات يتقاضون راتبا اقل من ٦٠ دينار شهريا ووصلت الامور ببعض الاطباء ان يمنحوا السكرتيرة التي تقدم خدماتها احيانا لاكثر من ٣ اطباء في مجمع واحد (٣٠) دينارا فقط.

وتابع ابو سيله: ان بعض ارباب العمل رغم اتفاقات العمل الجماعية يتهربون من توقيع عقود مع العاملين يتم تثبيت الراتب فيها والمحدد في اتفاقات العمل الجماعية ناهيك ان مفتشي وزارة العمل لا يقومون بدورهم بالشكل المطلوب لمراقبة الخروقات الخطيرة لقانون العمل ولاتفاقات العمل الجماعية.

احتساب الاجر

وعندما سالته الاهالي على اي اساس ووفق اي نظرية يتم احتساب الاجور، وهل يراعي مستوى المعيشة السائد في البلاد عند احتسابها؟ قال ابو سيله: ان الاجور التي تحددها اتفاقات العمل الجماعية بحماية من ...

نزولا عند مقتضيات الاحوال المعيشية الصعبة في البلاد؟

يجيب ابو سيله: ليس لدينا خطة لرفع سقف الاجور، واذا كانوا يتهربون من الحد الاقل من ادنى فهل سيقبلون برفع سقفها

ويضيف: خطتنا الحالية تتركز على تفعيل اتفاقات العمل الجماعية ودفع اصحاب العمل للالتزام بها، وقد ارسلنا مذكرة لنقابة الصيادلة لتطبيق الاتفاقات الجماعية، وسنكتب مذكرة بهذا الشان لنقابة الاطباء، وسنتصل مع وزارة العمل ليتم التفتيش على المؤسسات المخالفة للاتفاقات ولقانون العمل.

اننا في هذه المرحلة نسعى للحفاظ على حقوقنا المكتسبة التي حققناها بالحوار وبالتفاوض.

مشيرا الى ان العمال انفسهم يدفعون كلفة القضايا، وان البعض منهم يرفع قضيته امام محكمة البداية التي تفصل في مثل هذه القضايا.

مثال عملي

«الاهالي» التقت الفني طارق الدهني الذي يعمل في احدى مراكز العلاج الطبيعي والذي يعاني من مشكلة مزدوجة في هذا الاطار حيث قال:

كنت واثنين من زميلاتي نعمل في احدى مراكز العلاج الطبيعي (اكيوبوش) منذ اكثر من سنتين فقرر احد اصحاب العمل الاستغناء عنا بطريقة ملتوية لسبب محدد كوننا نعطي العلاج الطبيعي حقه من حيث المواد المستعملة والوقت والجهد ...

هذه القضايا لا نجد اذنا صاغية لا عند وزارة العمل ولا عند رب العمل.

التنسيق مع النقابات الاخرى

هل تنسقون مع بقية النقابات العمالية لتفعيل قضية الاجور والزام اصحاب العمل باتفاقات العمل الجماعية؟

يجيب ابو سيلة: حقيقة لم يجر حوار بين النقابات بهذا الخصوص، لكننا في اطار المكتب التنفيذي للاتحاد نتحدث عن ضرورة ملحة لوضع حد ادنى للاجور يتلاءم مع مستويات المعيشة، خاصة وان هذا الامر بات مطلبا جماعيا لعموم العمال

ويضيف: في الورقة التي اعدها مركز الابحاث التابع لاتحاد ...

قانون العمل الاردني سواء لمنطقة معينة او مهنة معينة.

- تهرب الكثير من اصحاب العمل وخاصة في قطاع المؤسسات العامة من تنظيم عقود العمل سواء كانت فردية او جماعية كنوع من التحايل على احكام القانون وعلى العمال، للتحلل من مبدالزامية العقد لكلا الطرفين فالعقد يلزم صاحب العمل بتامين كافة الحقوق العمالية للعامل التي نص عليها قانون العمل الاردني. وفي حال عدم العمل بنظام العقود لا يترتب على صاحب العمل اي التزام اتجاه العامل ولا يوجد ما يؤكد حق هذا العامل.

وطالبت الورقة في مقترحاتها العديده بضرورة التزام طرفي الانتاج بالعمل بنظام العقود سواء كانت فردية او جماعية لضمان سلامة تطبيق احكام القانون وحماية الحقوق المترتبة لاي طرف، كما طالبت بتفعيل دور مكاتب التشغيل والتفتيش والتوجيه المهني ومنحها صلاحيات واسعة لتتمكن من متابعة وملاحقة المخالفين من اي طرف من اطراف الانتاج واعطاء الاتحاد دورا رئيسيا في تنظيم سوق العمل من خلال مكاتب التشغيل والتوجيه المهني.

الحد الادنى المعقول يساهم بحل مشكلة البطالة

وختم ابو سيلة حديثه حول موضوع الاجور بقوله: لو وضع حد ادنى للاجور ارتباطا بالمتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ...

عمان مدينة عطشى ... وضخ المياه لا يصل لأسطح المنازل

اسئلة وملاحظات على هامش مشكلة تلوث المياه

■ كتب : عليان عليان

مشكلة تلوث المياه التي برزت في الاسابيع الثلاثة الماضية والتي اثارت حالة من الهلع في صفوف المواطنين، وان انتهت حسب تقرير وزير المياه المقدم لمجلس النواب وحسب تطمينات وزير الصحة في ان الله قد ستر الا ان ذيولها وتداعياتها لم تنته، كما ان هنالك امور لم يتم الكشف عنها الا بالنذر اليسير الامر الذي يدعو المراقبين الى القول ان المخفي اعظم وهنا نشير الى ما يلي:

تقرير الجمعية العلمية الملكية

اولا : ان وزير المياه لم يكشف بالكامل عن تفاصيل تقرير الجمعية العلمية الملكية وعندما طلبت لجنة المالية والزراعة في المجلس من الجمعية تزويدها بنسخة من التقرير تدخل الوزير لينبه رئيس الجمعية العلمية بان الاتفاقات المعقودة بين الجمعية وبين الاجهزة المختلفة لا تسمح للجمعية اطلاع اي كان على نتائج هذه الفحوصات.

وهذا الموقف من وزير المياه يكشف العقلية التي تتعامل بها الحكومة مع المجلس بوصفه اداة طيعة بيد السلطة التنفيذية ومجرد من دوره الرقابي ومعني فقط بالتشريع وفق الثوب الذي تفصله الحكومة مسبقا.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة اذا لم يحق لمجلس النواب الحصول على التقارير والمعلومات التي يريد ليحدد بناء على ذلك موقفه ودوره الرقابي، فمن يا ترى يحق له الحصول على ذلك؟

ثانيا : ان وزير الصحة د. اشرف الكردي كشف عن بعض محتويات تقرير الفحص لعينات المياه الصادرة عن الجمعية العلمية الملكية، مشيرا الى وجود يرقات ميتة في المياه الخارجة من محطة زي وان هذه اليرقات من النوع غير الممرض او الخطر على صحة الانسان وان ربك ستر!!

لكن وزير الصحة يدرك اكثر من غيره ان اليرقات الميتة يمكن ان تحمل بداخلها انواعا من البكتريا الضارة، حيث يؤكد الخبراء المائيين ان اليرقات تتغذى على البكتريا والطحالب وان استخدام الكلور بنسبة عالية جدا ادى الى قتل هذه اليرقات وتحويلها الى مواد عضوية اعطت الطعم واللون والرائحة للمياه. وزيرا المياه والصحة ضربا عرض الحائط بالتعريف الذي يتعلمه طلاب المرحلة الابتدائية في ان الماء الصالح للشرب هو الذي لا لون ولا طعم ولا رائحة [illegible] الناس عن صلاحية هذا الماء للشرب بالرغم من لونه وطعمه

● د. منذر حدادين

ورائحته التي تزكم الانوف.

تقرير لجنة المياه والزراعة

ثالثا : تقرير لجنة المياه والزراعة بمجلس النواب اعتبر التلوث مكون من شقين : شق ناتج عن وجود طحالب دقيقة تسمى الطحالب الخضراء المزرقة وشق ناتج عن تلوث المياه بما يعرف «نيماتود» « ديدان ثعبانية » وقد اشار التقرير الى ان محطة المياه في زي غير مصممة للتعامل مع المياه الجارية كمياه نهر اليرموك التي تحتوي نسبة قليلة من الطحالب والمياه الجوفية الخالية منها وبالتالي فان المحطة لا تتمكن من انهاء الطعم والرائحة ولكنها تخفض من هذه المشكلة.

تجاهل طبريا

والسؤال هنا لماذا تتحاشى الحكومة الحديث عن مياه طبريا وتلوثها وتقفز للحديث عن محطة زي وقدرتها التكريرية، حيث لا يمل وزير المياه من تكرار عبارة عدم تحميل المسألة ابعادا سياسية، وهل الحديث عن طحالب طبريا واحتمالات التلوث فيها ينطوي على ابعاد سياسية !!

ولماذا لم يكشف معالي الوزير - وهو الذي فاوض على موضوع المياه في معاهدة وادي عربة - ان المياه التي يتم استقبالها من طبريا لا تستخدم كمياه شرب خاصة وان الاتفاقية الموقعة مع (اسرائيل) لا تنص في اي بند فيها على استخدام المياه القادمة من طبريا للشرب، الامر الذي يؤكد مسؤولية الوزير وغيره عن سقاية الناس مياها غير صالحة للشرب والاستهلاك الادمي. وهو الذي يعرف اكثر من غيره عدم توفر الامكانات العلمية والتقنية في زي ومختبراتها لجعل المياه صالحة للشرب.

الاجراءات المطلوبة

المشكلة لم تنته ويجب ان لا تضع الناس رؤوسها في الرمال ومطلوب ما يلي :

أ - في البعد الاجرائي وعلى قاعدة المحاسبة والمسؤولية لا بد من محاسبة كافة المسؤولين عن تلوث المياه وعلى رأسهم وزير المياه.

ب - في البعد العملي ينبغي التفكير والعمل جديا باقتراحات بعض الخبراء المائيين بضرورة سحب المياه مباشرة من نهر اليرموك (رأس النبع) وعدم التخزين في طبريا ارتباطا بعاملين، العامل الاول سياسي استراتيجي بحيث لا نسمح للعدو مستقبلا بالتحكم في نوعية وكمية المياه المرسلة لنا .. والثاني بيولوجي بعد ثبوت وجود كميات كبيرة من الطحالب والاحياء الدقيقة في بحيرة طبريا.

ج - وفي البعد الصحي ينبغي انجاز مختبرات متخصصة قبل محطة زي وبعدها وتطوير المحطة وتزويدها بكل التقنيات الحديثة وتوفير الكوادر العلمية المتخصصة في المحطة والمختبرات واللجوء الى افضل الطرق للمعالجة المائية.

عاصمة عطشى

موضوع تلوث المياه ليس هو السبب الوحيد الذي ادى الى عطش قطاع واسع من محافظة العاصمة، فالمياه شبه مقطوعة عن عدد كبير من احياء العاصمة، اذ يجري ضخ المياه في المواعيد المحددة لمختلف المناطق، وتسير المياه في المواسير لكنها لا تصعد الى الخزانات فوق اسطح البيوت.

ضخ المياه

« الاهالي » التقت عددا من المواطنين في منطقة حي نزال والذراع والاخضر والاشرفية، الذين عبروا عن شكواهم المرة جراء عدم وصول المياه خزانات بيوتهم منذ ثلاثة اسابيع.

المواطن موسى التعمري قال : تواصل الاتصال بقسم شكاوى المياه في عين غزال ورأس العين لكن العاملين في المحطتين يرفعون التلفون حتى لا يحرجوا من شكاوى المواطنين، وحين يردون يضطرون للمراوغة والقول ان (الضخ) سيقوى في الليل، ونظل ننتظر طوال الليل دونما جدوى.

الشراء من الصهاريج

المواطن محمد الحاج قال : لجأنا من البداية الى حل المشكلة بشراء المياه من سيارات الصهريج، اذ ان الصهريج سعة (٥ متر) يتم بيعه بـ ١٨ دينار، لكننا توقفنا عن ذلك ارتباطا باوضاعنا المالية، خاصة وان فاتورة المياه ستصلنا بارقام مرتفعة رغم عدم وصول المياه لانهم يحسبون الصرف والاستهلاك على قاعدة التقدير احيانا والمقارنة بفترات سابقة.

حل المشكلة بالدينامو

مواطن اخر من سكان حي الذراع قال : ان معظم الناس في الحي ركبوا (دينامو) على ساعات المياه لتقوية الضخ وحتى تصل المياه للخزانات، وعندما تتجول في الشوارع يمكنك سماع ازيز المولدات على امتداد ساعات الليل.

واضاف : وهكذا يتحمل الناس عبء شراء المولدات التي تخالف عليها السلطة وعبء شراء المياه من الصهاريج المنتشرة هنا وهناك في مختلف احياء العاصمة.

سلعة المياه بين العرض والطلب سائق صهريج قال : ان الطلب زاد على الماء ونضطر للعمل حتى ساعات متأخرة من الليل لانها بصراحة فرصة لا تعوض.

وعندما سألته « الاهالي » عن استغلال حاجة الناس بادرنا بالقول : المسألة عرض وطلب والماء سلعة !!

ويبقى السؤال هل ستتحمل الحكومة مسؤولياتها في توفير المياه للناس؟ وهل تكف عن المراوغة وعمليات التبرير؟ وهل توفر الامكانات اللازمة للضخ؟

اسئلة برسم الحكومة التي تعودت على تجاهل مصالح الناس واحتياجاتهم.

مخطط القدس الكبرى (الجزء الثاني)

● محمد ابو الرب - عضو المكتب السياسي ●

وضع مشروع القدس الكبرى عام ١٩٨٢ ليشمل هذا المخطط امتدادا على ما مساحته (٨٤٠) كيلو مترا مربعا، اي ما يعادل (١٥٪) من مساحة الضفة الغربية، وتمتد القدس الكبرى من قرية (سنجل) في لواء رام الله شمالا الى قرية (بيت اجار) في لواء الخليل جنوبا، والى الخان الاحمر شرقا، وذلك باستهداف عزل شمال الضفة عن جنوبها، وتجزئتها وتفتيت تجمعاتها السكانية العربية، وعزل القدس العربية عن عمقها العربي.

باشرت السلطات الاسرائيلية تنفيذها هذا المشروع، بانجاز اطواق استيطانية كمرحلة تمهيدية وهي :-

١ - الطوق الاول : ويشمل على الحي اليهودي في القدس، والذي امتدت مساحته ليضم احياء : المغاربة، الباشورة، السلسلة، المركز التجاري الرئيسي والحديقة الوطنية.

٢ - الطوق الثاني : واشتمل على مستوطنات :

- « راماة اشكلو » في منطقة الشيخ جراح (١٩٦٨)
- « معالوت دفنا » في شمال القدس (١٩٧٢)
- « سانهدريا » في شمال شرق القدس (١٩٧٣)
- « النبي يعقوب » شمال طريق القدس - رام الله (١٩٧٣)
- « التلة الفرنسية » شرق جب لامشارف (١٩٦٩)
- « الجامعة العبرية » شرق جبل المشارف (١٩٦٩)
- « بليوت » في منطقة المكبر وصور باهر (١٩٧٣)
- « راموت » في منطقة بيت اكسا وبيت حنينا (١٩٧٣)
- « جيلات » قرب بيت صفافا (١٩٧٣)
- « جبعات همفنار » في اراضي الشيخ جراح (١٩٧٣)
- « عطاروت » شمال القدس (١٩٧٠)

٣ - الطوق الثالث : واشتمل على مستوطنات :

- « الكانا » في اراضي قرية لامسمة (١٩٧٠)
- « كفار عصيون » على طريق الخليل - بيت لحم (١٩٦٧)
- « ايلون شيفوت » على اراضي بيت لحم (١٩٦٩)
- « روش تسوريم » على اراضي ارطاس ونحالين (١٩٦٩)
- « اليعيزر » على اراضي قرية الخضر (١٩٧٥)
- « افرات » على اراضي قرية الخضر (١٩٧٩)
- « تكواع » في منطقة بيت لحم (١٩٧٥)
- « جبعات حوشاه » على اراضي بيت اكسا وبدو والجيب (١٩٧٨)
- « عصيون » على اراضي قرية الجيب وبيت اكسا وبدو (١٩٧٧)
- « المويخ » شمال البحر الميت (١٩٦٨)
- « معالية ادوميم » في منطقة الخان الاحمر على اراضي قرى ابو ديس، العبيدية، السواحرة، العيسوية، العيزرية (١٩٧٩)
- « بيت حورون » على اراضي بيت عور وبيتونيا (١٩٧٧)
- « هارغيلو » في منطقة بيت جالا (١٩٧٦)

وفي اطار مشروع القدس الكبرى، صادرت السلطات الاسرائيلية (٦) الاف دونم من اراضي قرى بيت نبالا، الجيب، بيت حنينا، النبي صموئيل عام ١٩٧٤ بحجة اقامة محميات طبيعية وحدائق عليها، كما قامت بضم مساحات واسعة من قريتي : الخاص والنعمات المتاخمتين لحدود مدينة القدس من الجنوب بمحاذاة جبل ابو غنيم ودون الاعلان عن ذلك، وتقع هاتان القريتان ضمن حدود منطقة بيت لحم.

كما شرعت السلطات الاسرائيلية واعتبارا من ١٨/٣/١٩٩٧ بالبدء بتسوية اراضي جبل ابو غنيم وباقامة البنية التحتية الاساسية لمستعمرة (هار حوما) بجبل ابو غنيم بالقدس الشرقية لبناء (٦٥٠٠) وحدة سكنية تستوعب (٢٥) الف مستوطن يهودي، والهدف من اقامة هذه المستوطنية في اطار القدس الكبرى وتهويدها هو ايجاد امتداد اقليمي بين القدس الشرقية ومستوطنة (معالية ادوميم) وبالتالي الغاء الامتداد السكاني الفلسطيني بين القدس ومنطقة جبل ابو غنيم والعيزرية وابو ديس، واستكمال الاطواق الاستيطانية حول القدس لعزلها عن مدن وقرى الضفة الغربية.

الاسرى والمعتقلون الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي

٢٤٠٠ اسير مازالوا في السجون الاسرائيلية

٢٨ اسيراً لقوا حتفهم و ٤٠٠ يعانون من امراض مزمنة

الاهالي - خاص - كان الاضطهاد النازي لليهود - بكل المبالغات المفتعلة - احد اسباب التعاطف الغربي مع اهداف الحركة الصهيونية ودعمها في غزو فلسطين وطرد الشعب الفلسطيني ومصادرة حقه في ارضه، غير ان ما ارتكبه ويرتكبه الاحتلال الاسرائيلي هو اكثر وحشية وقسوة بحق الشعب الفلسطيني.

واحد جوانب هذه الوحشية ما يعانيه المعتقلون والاسرى الرهائن في سجون الاحتلال من تعذيب وحشي وحرمان من ابسط حقوقهم الانسانية، هذه الوحشية لا تشبه الا بقليل مما سمعناه عن معسكرات الاعتقال النازية.

ان ما تعانيه اليوم الحركة الوطنية الاسيرة في فلسطين، ليس سوى ثمرة من ثمار اتفاق اوسلو، الذي لم ينص في مادته العشرين وملحقها رقم ٥ بخصوص مسألة الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين على حل لهذه المسالة.

اولا : للاجراءات المعمول بها في القانون الاسرائيلي.

وثانيا : لاعتبارات سياسية تحددها حكومة اسرائيل دون غيرها، وهذا الموقف عمليا يرفض التعامل مع اتفاقية لاهاي ١٩٠٧ واتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ ومواثيق حقوق الانسان، ليستعيض عنها بقانون الطوارىء زمن الانتداب البريطاني الرقم ١١١، وقانون الامر للعام ١٩٧٩ حول الاعتقال الاداري وتعديلاته، والقرار ١٣٦١ للضفة الغربية و ١٠٩٦ لقطاع غزة لعام ١٩٩١ بعد انطلاقة الانتفاضة المجيدة، وهي قوانين جائرة تتنافى مع ابسط حقوق الانسان والمواثيق الدولية.

ولهذا بقيت قضية الاسرى والمعتقلين بيد اسرائيل للابتزاز والمساومات السياسية، ولاسترجاع [illegible] وخلق قلاقل. وقد تم تبني ما يسمى باجراءات بناء الثقة، ووعدت اسرائيل بموجبه باطلاق سراح خمسة الاف اسير يسلمون للسلطة الفلسطينية، واستمرار التفاوض لاطلاق الاخرين شريطة التوقيع على تعهد يدين الارهاب: اي ادانة المقاومة والانتفاضة والتنكر للذات وللقضية الوطنية.

والحقيقة ان ما تم هو اطلاق نحو الفي سجين على دفعات متباعدة ومعظمهم من اصحاب الحق العام، وابقي ابطال الكفاح المسلح والانتفاضة في غياهب السجون والمعتقلات وتفيد الاحصاءات ان عدد المعتقلين الفلسطينيين يزيد عن ٢٤٠٠ معتقل منهم ٢٣٧ من المعتقلين اداريا لمدة عام ونصف العام يتجدد دائما، اضافة الى وجود ٢٠٠ من الفتيان دون ١٨ سنة.

لقد كرست اتفاقية اوسلو تجزئة قضية الاسرى والمعتقلين بالتمييز بين معتقل واخر، واسير واخر، وبقي المعتقلون والذين يتزايد عددهم بسبب الاستمرار بموجات الاعتقال من قبل قوات الاحتلال، واصبحوا رهائن بيد العدو الاسرائيلي.

وقد بدأت مرحلة من التشدد الاسرائيلي ادت الى التسريع في تدهور اوضاع المعتقلين، فمنعت زيارات الاهالي لهم، كذلك منعوا من الاتصال مع محاميهم ولقائهم، وعادت ادارات السجون الاسرائيلية لاستخدام اساليب التعذيب الشديد متسترة بقانون لجنة لنداو الصادر عام ١٩٨٧ الذي يشرع قانونيا لمحققي العدو استخدام العنف لاستخلاص المعلومات. وتفيد اخر المعلومات الواردة من الارض المحتلة من مؤسسات الدفاع عن الاسرى والمعتقلين ان سلطات الاحتلال سنت نظاما جديدا يحرم الاسرى من الزيارة الا للقرابة الاولى فقط مثل الاب والام والابن والزوجة احيانا وحتى هذه الزيارات يتم تعطيل بعض منها تحت حجج ومبررات واهية بالاضافة لعمليات التفتيش اللاانسانية التي يتعرض لها اهالي الاسرى قبل دخول السجن للزيارة وخاصة النساء والفتيات حيث يتم تعريتهم والمقصود بهذا الفعل هو الاهانة. ومن امثلة التعامل الوحشي للاسرى ما يحدث في سجن نفحة مثلا حيث يوجد به ٦٨١ معتقلا تقريبا وبه ٦٠ غرفة اي عشرة معتقلين في الغرفة الواحدة ويمكن تصور شكل الحياة وحجم المعاناة الانسانية والصحية والحياتية اليومية التي يعيشها المعتقلون.

ويعاني المعتقلون في سجن نفحة من العزل كاجراء يقصد به التحطيم النفسي والمعنوي والجسدي للمعتقل، حيث يوضع المعتقل في غرفة لوحده وسط المعتقلين الجنائيين اليهود ويكون العزل لفترة طويلة يعيش خلالها المعتقل في خوف ورعب دائمين، وعدم استقرار طوال فترة الاعتقال وخاصة الخوف من اعتداء اليهود الجنائيين عليه. ويحدث هذا العزل دون اي مبرر او ذنب اقترفه المعتقل.

وتفيد احصاءات مؤسسات الدفاع عن الاسرى والمعتقلين عن وجود اعداد كبيرة من المرضى والحالات التي بحاجة لعمليات جراحية ولكنها مهملة ولا تلقى العلاج مما يؤدي الى وفيات في معظم الاحيان مثلما حدث مؤخرا مع الاسير المناضل الفلسطيني يوسف العراعير الذي توفي في سجن الرملة نتيجة الاهمال الطبي. فقد وصل عدد الفلسطينيين الذي لقوا حتفهم في السجون الاسرائيلية الى ٢٨ نتيجة الاهمال الطبي خلال السنوات الماضية وحدد البيان الذي اصدره نادي الاسير عدد المعتقلين الذين يعانون من حالات مرضية مزمنة بـ ٤٠٠ حالة تهمل سلطات الاحتلال معالجتهم. ومن المشاكل التي يعاني منها المعتقلون متابعة الدراسة الجامعية فهناك ١٥٠ سجينا مسجلون للدراسة في الجامعة العبرية لما لهذا الموضوع من اهمية من قتل الفراغ وتلبية الطموح في مواصلة التحصيل الاكاديمي ويتكلف هؤلاء اقساط باهظة تبلغ ١٠٠ دولار كل ثلاث شهور وتكيف هيئات وجمعيات الدفاع عن الاسرى ان لديها قوائم بـ ٢٤٠٠ معتقل فلسطيني وعربي، تغطي لهم الكانتينة بمعدل ١٠٠ شيكل شهريا لكل معتقل ومجموع هذا المبلغ ٣٢٠ الف شيكل ويبدو هذا المبلغ ضخما ولكن حين يتم توزيعه على المعتقلين فهذا يعني ٤ سجائر لكل معتقل في اليوم ولوح صابون، وكوب شاي وهذا لا يفي بالحاجة اليومية مما يضطر الاهل لتحمل اعباء دفع شيكات لاولادهم والعمل بجهد كبير لتوفير القهوة والشاي والخضار والفاكهة للاسرى.

وتصرف مؤسسة اسر الشهداء والاسرى مخصصات لـ ١٨٠٠ اسير فقط وبشروط معينة وهذه الشروط ان يكون الاسير المعيل الوحيد لاسرته ويكون محكوما لما يزيد عن ١٢ عام ويتقاضى المعتقل في هذه الحالة ٢٥٠ شيكل شهريا واصبح الان بعد محاولات مضنية ٤٥٠ وهذا اذا كان المعتقل اعزب والمعتقل المتزوج يتقاضى ٥٠٠ شيكل وتم زيادته ٢٠٠ فاصبح ٧٠٠ شيكل وهذا لا يكفي لاعالة اسرة والصرف على معتقل في السجن والغريب ان جميع الاسرى الذين تم اعتقالهم في عهد السلطة لا يتقاضون شيئا.

والجدير ذكره انه بالاضافة الى المعتقلين الفلسطينيين هناك ايضا اسرى عرب فمثلا هناك ٢٠ اسيرا لبنانيا انتهت فترة محكوميتهم لا زالوا في السجون الاسرائيلية، وهناك اسرى اردنيين ومصريين ومن جنسيات عربية اخرى يعانون ما يعانيه اخوتهم الفلسطينيين.

ورغم كل هذه المعاناة، ورغم الضعف في مستوى التحرك على المستوى العربي والدولي وخاصة على المستوى الاعلامي بخصوص قضية الاسرى والمعتقلين، لا زالت وحدة وصلابة وعزيمة المعتقلين في باستيلات الاحتلال نقطة مضيئة في المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني وحركته الاسيرة، والشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها لا زال ينادي بالنضال والتضحية لمواجهة الاحتلال، ورغم كل القتل والاسر والاعتقال : فهذه بطولة نادرة واصرار يبعث على الفخر والاحترام لشعب صمم على نيل حقوقه والعيش على ارضه تحت الشمس اسوة بشعوب الارض.

احتجاجا على تراجع خدمات الوكالة

اعتصام في مخيم عين الحلوة امام مقر الاونروا

الاهالي - نفذ عشرات الفلسطينيين الاسبوع الماضي اعتصاما صامتا في مخيم عين الحلوة قرب صيدا بجنوب لبنان احتجاجا على تراجع دور وكالة الغوث وعدم تقديم المساعدات والخدمات المطلوبة للاجئين.

ورفع ممثلا الجبهتين « الشعبية » و « الديمقراطية » مذكرة الى مسؤول مقر الاونروا في المخيم تضمنت جملة مطالب ابرزها تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وتامين « الاعاشات » العينية التي كانت مخصصة لهم من الدول المانحة والتي تم توقفها فجأة، اضافة الى المساعدات المادية المتوقفة، وكذلك ايجاد فرص عمل للعاطلين في المخيمات الفلسطينية.

« استراتيجية بديلة » عراقية لرفع الحصار

الاهالي ـــ ارسل العراق اشارات واضحة حول خطته لرفع الحصار دون ان يفصح عن مضامين هذه الخطة ، لكن يستشف من الخطاب السياسي للرئيس صدام حسين ومن البيانات المشتركة لمجلس قيادة الثورة وحزب البعث العربي الاشتراكي .. المراهنة على التفتيت الجزئي والمتراكم للحصار عبر العلاقات الثنائية العربية والاقليمية والدولية التي نسجها وينسجها على طريق رفع الحصار .

وقد قال الرئيس العراقي في خطابه في ذكرى ثورة السابع عشر من تموز ان الحصار لا يرفع بقرار جمعي من مجلس الامن مثلما صور بانه اتخذ بقرار جمعي منه وانما يتفتت كلما ثبت العراقيون على الموقف وازداد وضوح معاني هذا الموقف لدى العرب وازدادوا تفاعلا معه ، هم بالدرجة الاساس ، ومن يحمل قدرا جديا من معاني الانسانية والصداقة في العالم .ويستشف من هذا الخطاب الرهان على بداية فك الحصار من البوابة العربية ، ويؤكد مراقبون ما ذهب اليه الرئيس العراقي حول الالية المتوقعة لفك الحصار ، استنادا الى جملة عوامل ومعطيات ابرزها :

١ــ تفتت الاجماع الدولي المؤيد لحصار العراق وبخاصة في مجلس الامن ، باستثناء موقفي الولايات المتحدة وبريطانيا ، ولعل فشل الادارة الامريكية في شن عدوانها على العراق في مطلع هذا العام ولجمها بوثيقة التفاهم بين القيادة العراقية والامين العام للامم المتحدة في شباط من العام الجاري ومن ثم بقرار من مجلس الامن في حينه استنادا للفعل الروسي الصيني الفرنسي لمؤشر على ذلك .

٢ــ حجم العقود الاستثمارية والنفطية التي ابرمتها بغداد مع فرنسا وروسيا والصين ، جعل هذه الدول تفكر مليا بمصالحها ورفضها رهن هذه المصالح بالموقف الامريكي المتغطرس خاصة وان العراق نفذ كافة الالتزامات المترتبة على قرارات مجلس الامن بشان اسلحة الدمار الشامل .

٣ـ حجم المبادلات التجارية بين سوريا والعراق وبخاصة صادرات سوريا للعراق والاتفاق على اعادة تشغيل نفط بانياس ومد انبوب نفط جديد للموانيء السورية الامر الذي اثار هياج الادارة الامريكية خشية منها ان يجري فك الحصار من البوابة العربية خاصة وان دولة اساسية مثل مصر ايضا زادت من حجم علاقاتها وصادراتها مع بغداد .

● صدام حسين

٤ــ ان دول الجوار الاقليمي (تركيا وايران) رغم الخلافات القائمة مع بغداد لم تتوقف عن تحسس مصالحها فاسطول الشاحنات بين تركيا والعراق في ازدياد وتحاول تركيا في ظل الوضع الايجابي الناشيء بين بغداد ودمشق ان تزيد من حجم صادراتها متجاهلة قيود واليات الحصار .

٥ــ ان المبعوثين العراقيين رفيعو المستوى لم ينفكوا في جولاتهم صوب الدول العربية في شمال افريقيا لتوطير موقفها لصالح فك الحصار ، بعد ان جرت حلحلة واضحة في موقف دول الخليج وبقية الدول العربية بشان رفع الحصار متجاوزة لغة التبعية العمياء للموقف الامريكي بشأن الحصار التي سادت القمة العربية عام ١٩٩٦ والتي تحدثت بالمنطوق الامريكي حول شرط التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن ، رغم علمها الاكيد اناذاك بأن العراق نفذ هذه القرارات على نحو لم يسبق له مثيل .ويبدو ان بغداد تمكنت بصمودها وبادارتها للازمة في حلحلة العديد من العقد على طريق رفع الحصار عبر التفتيت الجزئي لـه والمراكمة على هذا التفتيت ، وهي تعي جدا بانه لن يصدر قرار من مجلس الامن لرفع الحصار بسبب الفيتو الامريكي والبريطاني الذي ينتظر مثل هذا القرار .الخطة العراقية لرفع الحصار وصفها الرئيس العراقي بانها ليست صيحة احتجاج بل تحرك استراتيجي الامر الذي يؤكد بان نهاية الفترة الزمنية التي حددها العراق في اتفاقه مع رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر في حزيران الماضي ستكون ساعة الصفر للبدء في تنفيذها .

وبهذا الصدد نشير الى ما جاء في خطاب الرئيس صدام حسين في ١٧ تموز الذي يؤكد فيه ان الرسالة التي وجهها الاجتماع المشترك لقيادة الحزب ومجلس قيادة الثورة الى الامين العام للامم المتحدة في الاول من ايار ١٩٩٨ « ليست صيحة احتجاج فقط ، وانما هي ارادة واستراتيجية بديلة في حال عجز الوسائل والطرق الاخرى عن اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي وتجعل الحق الثابت في نصابه الصحيح وان القيادة والمجلس سيجتمعان في وقت لاحق ليتدارسا هذا الموضوع بعمق ويتصرفا معه » .

العراق وعشية زيارة باتلر التي ستبدأ في الثاني من اب القادم وبرفقته ١٥ خبيرا ، صعد من لهجته ، محذرا من انه لن يقبل باستمرار الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات ، ادراكا منه وعلى حد تعبير مصدر عراقي مسؤول ـ بان لجنة باتلر لن تضع على جدول اعمالها تقريرا خاصا باتمام مهمتها وان مهمتها ابقاء ممارسة التفتيش الى جانب الرقابة وفق المشيئة الامريكية.

وفي بيان مشترك للحزب ومجلس قيادة الثورة حذرت القيادة العراقية من ان اي تصرف سياسي او فني من اي جانب لعرقلة رفع الحصار سيواجه بموقف حازم من شعب العراق وقيادته .

ويذكر ان باتلر الذي اعلن عن خطة مشتركة مع بغداد يؤدي تنفيذها الى رفع الحصار ، راح هو ولجنته بعد ذلك يختلق المبررات لادامة الحصار حين صرح بأن العراق زود رؤوسا حربية بغاز الاعصاب « في اكس » وهو ما نفاه العراق بشدة .

وحين افتعل مفتشوه ازمة جديدة بمطالبتهم الحصول على وثيقةجديدة لدى قيادة سلاح الجو العراقي لمعرفة حجم القذائف التي اطلقها العراق على ايران ابان الحرب العراقية الايرانية للتأكد من تحميلها مواد بيولوجية او كيماوية !!

واضاف البيان : لا يمكن ان نقبل بأن يستخدم اي طرف سواء كانت امريكا او اللجنة الخاصة اي ذريعة من الذرائع الثانوية اوالهامشية او الذرائع المختلقة كعناوين واغطية بقصد التشويه على موقف العراق لالهاء الرأي العام من اجل اطالة امد الحصار .

هذا ولم توضح بغداد التي طردت في الماضي مفتشي اللجنة الخاصة الامريكيين ـــ طبيعة الاجراءات التي تنوي اتخاذها اذا لم يرفع الحظر ، لكن مصدرا عراقيا مسؤولا حذر من حدوث ازمة جديدة بين العراق واللجنة الخاصة ارتباطا بالترويجات التي يثيرها باتلر والصحافة الامريكية حول غاز الاعصاب « في اكس » .

بقية مستقبل البحث العلمي / الصفحة الاخيرة

ضعف مستويات الترقية بالنسبة لاعضاء هيئة التدريس وعدم موضوعيتها ، قلة المشاركة في المؤتمرات الدولية .

كما ان هذه الأعداد الهائلة ، تفقد اهميتها ، اذا لم يتم تدريب القوى العاملة تدريبا يمكنها من الاستفادة من التقانة المنقولة ، والتكيف السريع معها والاضافة اليها . واذا لم يؤخذ بتوصية مؤتمر وزراء العرب المسؤولين عن تطبيق العلم والتقانة على التنمية عام ١٩٧٦ بضرورة : وضع الخطط الرامية الى الوصول باعدادا الافراد العلميين العاملين في مجال البحوث الى حد ادنى قدره ١٠٠٠ باحث لكل مليون نسمة من السكان ، اي الى عدد اجمالي يقدر بـ ٣٠٠٠٠٠ باحث عربي،

مع مراعاة الارتفاع بعدد القوى البشرية الفنية العاملة في مجالات الانشطة العلمية كما ونوعا ، لتبلغ نسبته ٣ فنيين لكل باحث . اي حوالي ٩٠٠٠٠٠ فني . مما يعني ان على الوطن العربي ان يوفر ما لا يقل عن ١٢٠٠٠٠٠ باحث وفني للقيام باعباء البحث العلمي عام ٢٠٠٠ ، ليتمكن من مسايرة التطور السريع الحاصل في العالم . الامر الذي يتطلب اتخاذ الاجراءات التالية :

١ ـ انشاء المزيد من مراكز البحوث النظرية والتطبيقية على المستويات الوطنية والاقليمية والقومية .

٢ ـ توحيد هيكلية مراكز البحوث العربية الادارية والعلمية ، لتسهيل التعاون المشترك فيما بينها .

٣ ـ ربط الجامعات ومراكز البحوث العلمية ببعضها داخل القطر الواحد ، وبين الاقطار العربية ، والاستفادة من خبرات بعضها ، ومن التقانات والاساليب البحثية المستخدمة في كل مركز وفق خطة منظمة .

٤ ـ وضع استراتيجية شاملة تربط بين البحث العلمي والتنمية ، واشراك المؤسسات العلمية باعداد خطط التنمية ومناقشتها والمساهمة فيها .

٥ ـ تشخيص المشاكل التنموية المشتركة في الوطن العربي ، وايجاد الحلول لمعالجتها بما يتناسب والظروف المحلية .

٦ ـ تكوين قاعدة معلومات عن كافة البحوث السابقة تمكن من الانطلاق في التوجهات البحثية المستقبلية وتامين التسهيلات لكافة المراكز البحثية العربية للوصول الى هذه المعلومات والاستفادة منها .

٧ ـ ضرورة التعاون بين مركز العمل والمركز الاكاديمي ، كي ياخذ البحث العلمي مداه الواسع ، بحيث تكتمل عملية التغذية العلمية المرتدة بين النظرية والتطبيق .

٨ ـ التوجه نحو اكتساب المعرفة التقانية باعتبارها اساس التقدم ، وعدم الاكتفاء بنقل التقانة فقط .

٩ ـ تخصيص ٢ بالمئة على الاقل من الناتج العربي الاجمالي ، لتمويل مشاريع البحث العلمي . بحيث تقدر هذه ا نسبة بحوالي ٢٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٠ ، على افتراض ان الناتج العربي الاجمالي سيبلغ ١٠٠٠ مليار دولار .

١٠ ـ دعم الدراسات العليا في الجامعات العربية ، واعطاء المزيد من الاهتمام والعناية بالدراسات التطبيقية والنظرية ، وتوفير الامكانات المادية والمعنوية لها .

١١ ـ زيادة التنسيق والتعاون مع مراكز البحوث العلمية في الدول المتقدمة لاكتساب المعارف والمنهجية والبحثية والوقوف على اخر الانجازات العلمية .

١٢ ـ الاهتمام برجال العلم والبحث العلمي العربي ، الامر الذي يساعد على الحد من هجرة العقول وعودة الكثير من العلماء المغتربين الى وطنهم ، ويكون هذا الاهتمام عن طريق ما يلي :

ـ اعطاء المؤسسات العلمية العربية الاولوية في حل المشكلات التي تواجه المجتمع العربي ، بحيث تتعزز القدرة الذاتية لتلك المراكز والباحثين العرب العاملين فيها .

ـ تشجيع الافكار العلمية المنبثقة عن العلماء العرب التي تعالج مشكلة محددة .

ان تراكم هذه الافكار والحلول وتعدد الاتجاهات والاساليب البحثية ، يؤدي الى تطوير القاعدة العلمية في الوطن العربي ، ويجعلها في ديمومة مستمرة ، تحدث قفزات ابداعية رائدة ، يمكن من خلالها بناء الافكار العلمية .

ـ تقليل الممارسات البيروقراطية المعيقة للتقدم العلمي ، والابتعاد عن العوامل الشخصية .

ـ خلق مناخ علمي يضمن الحرية الاكاديمية والفكرية ويسعى لتطويرها نحو الابداع .

ـ توفير مختلف انواع الكتب والمؤلفات ، وهي اقل مصادر التقانة تكلفة .

ـ تنشيط حركة الترجمة والبحث العلمي .

ـ تنظيم الندوات العلمية للباحثين في مجال تخصصهم .

ـ تامين حرية الحركة والتنقل والاتصال للباحثين العرب بعيدا عن العوامل السياسية .

ـ تطبيق مبدأ التفرغ العلمي للباحثين العرب في المراكز البحثية العربية .

ـ توفير الحوافز المادية والمعنوية التي تحقق الحد الادنى من الاستقرار النفسي والذهني للباحث .

وهكذا فالبحث العلمي هو سبب قوة دفع الحضارة الحديثة ، حضارة ما بعد الصناعة ، حضارة التقانة والمعلوماتية ، وحضارة سلطان المعرفة ، وهو نتيجة لهذه الحضارة .

ومن هنا قولنا بضرورة ان يكون للبحث العلمي دور في تصحيح مسار مجتمعنا الذي يتلمس الطريق فلا تستبين له معالمه كلها ، وهو ليس ضربا من الامنيات الحلوة ، بل هو حاجة موضوعية ييسر قبولها شعور مجتمعنا نفسه بنقائصه وبحثه عن مخرج له من ازمته .

وهذا الدور لا بد ان يتكامل مع دور سائر مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي ، ولا بد ان ينطلق من قبول الحضارة الحديثة وفهمها لا من رفضها والتنكر لها ، وذلك بغية الاسهام في اصلاح نقائصها من داخلها وتغيير مجراها من خلال بنيتها نفسها .

د (كاتب سوري)

حلم شيراك بفرنسا جديدة

محاربة البطالة بعقد « المبادرة ـ العمل »

■ الاهالي ـ قسم الدراسات :

بعد فوزها بكاس العالم لكرة القدم ١٩٩٨ ، اضافت فرنسا الى ميزاتها الكثيرة ميزة جديدة تفتخر بها . ففرنسا رابع قوة اقتصادية وتجارية في العالم ، وهي عضو دائم العضوية في مجلس الامن الدولي ، وهي قوة نووية ، ومساهم رئيسي في قوات حفظ السلام الدولية . ولكل هذا فان الرئيس الفرنسي (شيراك) لا يراها قوة عادية فهي تتمتع بوجهة نظره بتقاليد انسانية وكونية تجعلها وثيقة الصلة بحقوق الشعوب وحقوق الانسان والديمقراطية .

وجاك شيراك يوصف بانه زعيم الديغولية الجديدة : لا يمين ولا يسار ـ فقط فرنسا « فرنسا الحرة » وهوالشعار الذي اطلقه ديغول قائد معارك التحرر الوطني والديغولية الجديدة اليوم تيار سياسي فرنسي شعبي عريض ، يمتد الى الفئات الاجتماعية ، وهو تيار يتجاوز مفاهيم اليمين واليسار التقليدية ، ويركز على الهوية القومية والعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص والاستقلال عن المحاور الدولية ، ويتبنى الدفاع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها .. وغالبا ما يعود الى الشعب ويحتكم اليه في تقرير اموره المصيرية .

الحلم الفرنسي

تحدث الرئيس شيراك عن حلمه الخلف منذ ان نزل الى حلبة السباق الانتخابي مبكرا ، وهو يضع امام عينيه القيام بحركة تغيير كبيرة مركزا على ضرورة معالجة التصدع الاجتماعي ومحاربة البطالة بواسطة عقد « المبادرة ـــ العمل » وتشجيع القوى الحية الملائمة وضمان تكافؤ الفرص وتبسيط القانون الفرنسي المثقل بالحالات الخاصة الاستثنائية .

وعلى صعيد المؤسسات ، دعا شيراك للعودة الى روحية الجمهورية الخامسة ، فالرئيس يرأس والحكومة تقود سياسة البلاد والبرلمان يشرع ويراقب ويحاسب ، كما ركز ايضا على قضايا اجتماعية كالتضامن بين الاجيال وتعزيز دور المرأة في الحياة العامة ، وبتوجهه الى الشباب استطاع الرئيس شيراك استقطابهم حتى قيل في هذا المجال انه حصد اكثرية اصواتهم في الانتخابات .

فرنسا والعرب

اما في مجال السياسة الخارجية فقد كانت عبارة « ان اكون » هاجس شارل ديغول فيما يخص المنطقة العربية في مجال سياسة فرنسا الخارجية ، وهذا ايضا هو الهاجس الذي يحكم سياسة الوريث الديغولي ومؤسس الديغولية الجديدة الرئيس جاك شيراك ، الذي يطمح الى رؤية فرنسية واضحة تجاه المنطقة العربية ، ويسعى الى منع اي تفسخ او تدهور للعلاقات بين اوروبا والعرب وهو يلح على اكتشاف ما يفسد العلاقات بين فرنسا والعرب عموما لحماية الطرفين معا .

من هنا يصبح سعي جاك شيراك الى استعادة دور نشيط لفرنسا في المنطقة امرا مبررا وذلك ليعيد لها الدور والمكانة اللتين كانت تتمتع بهما في مراحل سابقة . وقد رسم الرئيس الفرنسي الخطوط العريضة لهذه السياسة في كتابه « فرنسا للجميع » .

● جاك شيراك

ان تتابع الاحداث في المنطقة سلط الضوء على الحركة الدبلوماسية والاتصالات الفرنسية العربية ، سواء تلك التي شهدتها العاصمة الفرنسية ولا تزال تشهدها ، او التي شهدتها العواصم العربية المعنية وفي الطليعة دمشق وبيروت .

ومن الواضح ان فرنسا تريد شراكة فاعلة في مسيرة السلام في المنطقة من الناحية السياسية ، لان الدور الاقتصادي ، على ما يظهر لا يقنع الرئيس شيراك ، وذلك على قاعدة التوازن والتفاهم حتى لا تبقى فرنسا بعيدة . والرئيس شيراك له رؤية في هذا الموضوع انعكست في السياسة الفرنسية الخارجية وهي رؤية مبنية على تقدير عال لدور سورية وثقلها واهميتها في المنطقة وبخاصة على صعيد المسيرة السلمية .لقد عكس الاستقبال الحافل للرئيس شيراك في دمشق كنه طبيعة العلاقات المنشودة بين دمشق وباريس ، ولم يتوان المسؤولون الفرنسيون وفي مقدمتهم الرئيس شيراك عن وضع الامور في نصابها وكما تستحق فيما يخص العلاقات بين البلدين ، فالرئيس شيراك كتب في احدى المجلات العربية متحدثا عن الشراكة مع سورية .

وبالمقابل فان دمشق تقدر كل التقدير الموقف الواضح والثابت الذي تتبناه فرنسا تجاه عملية السلام وضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ومبدأ الارض مقابل السلام ، وكذلك الحديث الفرنسي عن وحدة المسارين السوري واللبناني.

وعلى الجانب الاخر ، جانب العلاقات الدولية وسياسات الاقطاب قال الرئيس شيراك مرة في حوار مع مجلة تايم الامريكية : لقد انتهى العالم ثنائي القطبية ، وسيكون عالم الغد جمعي القطبية ، وستكون اوروبا احد الاقطاب الرئيسية . وعن اهدافه كرئيس يقود فرنسا الى القرن القادم اضاف الرئيس شيراك : اول هدف لي كرئيس هو العمل لانجاح اوروبا ، والهدف الثاني هو تحديث اوروبا وايجاد ركيزة دفاع اوروبية داخل الحلف الاطلسي ، والهدف الثالث هو تطوير التضامن بين اوروبا وبين المنطقتين المرتبطتين بها : البحر المتوسط وافريقيا ، والهدف الرابع هو المساعدات للدول النامية وارتفاع معدلات البطالة والاستقرار النقدي ومكافحة المخدرات والارهاب ومحاولة تقديم حلول لهذه المشاكل وغيرها .

فرنسا الجديدة

يرى الرئيس شيراك ان فرنسا الجديدة سوف تبدأ العودة الى الاصول ، الى النبع ، اي بالعودة الى الديغولية ، لان الوضع يتطلب ارادة جديدة تقوم على قراءة متأنية لدستور الجمهورية الخامسة ، في وقت بات فيه الشأن السياسي مفتقرا الى الاحترام ولهالة الدور الذي كان له ، وغارقا في التقليد والاجترار . ويصر الرئيس شيراك على ايصال رسالته السياسية عبر افكار تغرف من التجربة . ومن هذه التجربة ان الفرنسيين تبنوا في عام ١٩٥٨ دستورا اراده الجنرال ديغول برلمانيا .يقول الرئيس شيراك في كتابه « من اجل فرنسا الجديدة » : « كان لدينا رئيس دولة يجسد هوية فرنسا ، يتولى الدبلوماسية والدفاع ، ويؤمن الوحدة الوطنية والاجتماعية ، وتوازن السلطات ، واحترام العدالة ، ولم يكن في اي حال سوبر رئيس حكومة ، اذ كانت هناك حكومة تحكم وتتحمل المسؤولية امام مجلس النواب » .

ويتابع الرئيس شيراك : « واذكر ان المجلس اسقط الحكومة في عام ١٩٦٢ ، اي انه كان للبرلمان الدور الاساسي في مراقبة الحكومة وتشريع القوانين . وعندما كنت وزيرا مسؤولا عن العلاقات مع البرلمان ، كنت اصطدم غالبا بالنواب الذين كانوا يرفضون التصويت على نص او مشروع قانون ما ، ويصرون على تعديله . وفي اليوم التالي كان يبادرني رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة : لقد ربح النواب الجولة مرة اخرى ويرى شيراك ان قاعدة العمل هذه بدات بالتراجع في السبعينيات : « عندما اخذت المؤسسات تشهد منحى ملكيا يدعم سلطات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ، في مرحلة التساكن ، ويعمل على نمو المكاتب الوزارية في قصر الرئاسة في الاليزيه وفي مركز الحكومة في ماتينيون ، الامر الذي ادى الى اضعاف الشان السياسي ومعه ادوار الوزراء والبرلمان ، والى ابراز دور المجموعات التقنية وتقويةهذا الدور ، غير ان هذه المجموعات ، التي تضم عناصر كفاية وعلم ، لا تملك الاهلية السياسية اي انه لا يعود اليها ، وفق الدستور ، حق ممارسة السلطة التي اوكلت اليها » ويعتقد ان هذه المجموعات التقنية هي من حيث المبدا تقليدية ، لانها لا تنطلق من المعطيات القائمة وتميل الى تفضيل الحلول الموجودة ، اي انها في موقع مناقض لموقع السياسي الذي يدرك التطورات التي تعصف بالمجتمع ، ويحاول تاليا استباق نتائجها . ويخلص الرئيس شيراك الى ان هذا الوضع اوجد هوة بين المواطنين والمسؤولين عنهم اي القادة في مواقعهم جميعها : في الحكومة كما في المهن المختلفة والنقابات واصبحت الدولة غير مسؤولة الى حد ما . ويقر الرئيس شيراك بان هذه الظاهرة لا تقتصر على فرنسا ، بل تكاد تكون سمة اوروبية عامة ، وهو ما اكدته ردود الفعل على معاهدة ماستريخت.

لقد اراد الرئيس شيراك بكتابة ان يقدم تجربة ثرية ، ولذلك جاء بافكاره عن فرنسا الجديدة ليطرح تصوراته للنقاش ، حتى يتعرف عليها الناس ويقررون خياراتهم ، او ليست الديمقراطية فرصة للتعبير عن انفسهم ، ويقررون ؟ . وهذا ما حصل ان اخذنا بعين الاعتبار الفترة الفاصلة ما بين طرح البرنامج الشيراكي كتابة وفوز شيراك بالرئاسة .

انسحاب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا ضمانة لاستقرار اسيا

● بقلم : مروان سوداح ●

مع انتهاء الحرب الباردة لم يعد احد يصدق ما يسمى بالتهديد السكري من جانب الاتحاد السوفيتي ، ومع ذلك ، تواصل الولايات المتحدة الامريكية ابقاء جيشها في جنوبي كوريا بحجة « خطر غزو الجنوب » من قبل شمالي كوريا . فبعد اقرار اتفاقية عدم الاعتداء بين شمالي كوريا وجنوبها عام ١٩٩١، والاتفاق الرئيسي بين شمالي كوريا والولايات المتحدة الامريكية حول بستان الجهود المشتركة لحل « المسالة النووية » ، وتطبيع العلاقات ، ولضمان الامن والسلام في عام ١٩٩٤ ، نشأت ظروف جديدة لا تستدعي ، ولا تحتمل ، ان يواصل الجيش الامريكي مرابطته في جنوبي كوريا وعلى هذا الاساس دعا بيندار ، الخبير الامريكي المختص بالشؤون الاسيوية ، الى انسحاب الجيش الامركي من جنوبي كوريا بلا قيد او شرط ، والغاء معاهدة الدفاع المتبادل بين الولايات المتحدة وجنوبي كوريا ، قائلا انه « لا يرغب احد في غزو جنوبي كوريا ، وبالتالي لا ضرورة للدفاع عنها ايضا » . وكتبت الصحيفة الامريكية « كريستشان ساينس مونيتر » : حان الوقت لانسحاب الجيش الامركي من جنوبي كوريا . واضافت : انسحاب الجيش الامركي المرابط في جنوبي كوريا مطلب ملح للعصر وان هذا يهيء الوضع المواتي لضمان السلام في كوريا وتحقيق توحيدها .

وفي الواقع ، اذا كانت كوريا لم تتوحد حتى الان ، واذا كانت شبه الجزيرة الكورية قد اصبحت بؤرة للتوتر وعدم الاستقرار ، فان السبب هو مرابطة الجيش الامركي في جنوبي كوريا حيث يقوم الجيش الامركي والجيش الكوري الجنوبي بالتدريبات العسكرية المعادية لشمالي كوريا في الجو والبر والبحر كل يوم تقريبا . واكدت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ان وزارة الدفاع الامريكية تتحمل وحدها المسؤولية عن توتر الاوضاع في شبه الجزيرة الكورية .واذا ما تم انسحاب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا ، فسيزال عامل رئيسي يهدد السلام في شبه الجزيرة الكورية ، وتزاح عقبة رئيسية كبرى امام توحيد كوريا ، وتهيئة الاوضاع لاستتباب السلام والامن وتحقيق التوحيد ، مما يشكل ضمانة للسلام والامن في اسيا والعالم ايضا .

واذا نشبت الحرب في كوريا ستنتشر نيرانها على نطاق واسع متخطية حدود كوريا ، بمايعرض السلام والامن في اسيا والعالم ، ناهيك انه سيعرض كوريا ، لافدح الاخطار . ان انسحاب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا هو شرط حيوي يضمن درء اخطار الحرب ويفتح المجال لتدعيم السلام والامن في العالم . الاستاذ ايزرا بي . [illegible] في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة قال انه « من الضروري ان تظهر الولايات المتحدة الامركية امكانية التعايش والتآلف مع اسيا ، وعليها ان تكف عن سياسة التبجح والتوحيد . اذا سحبت الولايات المتحدة جيشها من جنوبي كوريا في اسرع وقت ممكن فتحظى بالترحيب من جانب محبي السلام في اسيا والعالم . كما ان انسحاب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا مفيد للولايات المتحدة نفسها ايضا حيث تنفق الولايات المحدة الامريكية اموالا هائلة سنويا للحفاظ على جيشها المرابط في الخارج . كانت كلفة الحفاظ على الجيش الامريكي المرابط في جنوبي كوريا ٣٣٠ مليون دولار في عام ١٩٩٦، و ٣٦٣ مليون دولار في عام ١٩٩٧، لا يحب المواطنون الامريكيون تحمل عبء الضريبة بهذا الاسم » .

كال لووا ، الشخصية الاجتماعية البارزة في الولايات المتحدة الامريكية قال : انه ليس من الضروري ابقاء الجيش الامريكي في جنوبي كوريا مع صرف الاموال الهائلة » . واعترف وزير الدفاع الامريكي بان « اقناع المواطنين بضرورة مرابطة الجيش الامريكي في الخارج بات امرا صعبا وتزداد صعوبته باطراد » . ويدعو حتى نواب الكونغرس الامريكي الى انسحاب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا ، ولا يرغب المواطنون الامريكيون اطلاقا في هلاك ابنائهم بلا جدوى في ساحة الحرب الكورية مرة اخرى .

ينبغي للولايات المتحدة ان تسحب جيشها من جنوب كوريا بلا تأخير . والا تشيح بوجهها عن مطالب ناجح من مطالب العصر .

الأهالي

رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس

مدير التحرير
عليان عليان